ابن سلمان يعلن اقتراب السعودية من خيانة التطبيع ويحاول التغطية على جرائمه في اليمن

وزير حقوق الإنسان: التغييرات الجذرية المرتقبة ستسهم في تحسين أداء مؤسسات الدولة

الأحد
24 سبتمبر 2023م

9 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1731)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

افتتح مشروع مركز الرسول الأعظم لجراحة الأورام كأول مشروع من نوعه في اليمن

افتتح أول وحدة علاج إشعاعي باليمن لعلاج مرضى السرطان

أعلن مجانية الخدمات الطبية للفقراء والمحتاجين في هيئة المستشفى الجمهوري بصنعاء

الرئيس المشاط يدشن العمل في 20 مشروعاً صحياً في صنعاء وبقية المحافظات

العرض العسكري بميدان السبعين يجذب انتباه وسائل الإعلام الأجنبية

باحثون وخبراء دوليون ركزوا على نوعية الأسلحة وخصوصاً «طوفان» الباليستي

وسائل إعلام صهيونية عبرت بوضوح عن قلقها من تعاظم القوة اليمنية

■ افتتـح مشـروعَ مركَز الرسـول الأعظم لجراحة الأورام كأول مشـروع من نوعـه في اليمن

■ دشّـن العمـلَ فـي 20 مشـروعاً صحيـاً فـي العاصمـة صنعـاء ومختلـف المحافظـات

الرئيسُ المشاط يعلن مجانية الخدمات الطبية بهيئة المستشفى الجمهوري التعليمي بصنعاء للفقراء والمحتاجين ويشدّدُ على ضرورة العناية الطبية بمرضى السرطان وتقديم الخدمات اللازمة لهم

المسيرة : صنعاء

أعلن رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشيرُ الركن مهدي محمد المشاط، أمس، مجانيةَ الخدمات الطبية المقدَّمةِ في هيئة المستشفى الجمهوري التعليمي بالعاصمة صنعاء، للفقراء والمحتاجين.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس، عدداً من المرضى الذين يتلقون العلاجَ في المركَزِ الوطني لعلاج الأورام بالهيئة.

وأكّد الرئيسُ المشاطُ حرصَ المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ على دعم هيئة المستشفى الجمهوري التعليمي لتقدم الخدمات الطبية للفقراء والمحتاجين، والأسر الأشد فقراً، وفق إجراءات منظمة تسهم في حصولهم على الخدمات الطبية.

وعلى صعيدٍ متصل، افتتح الرئيس المشاط، يوم أمس، 10 مشاريع صحية في هيئة المستشفى الجمهوري التعليمي بالعاصمة صنعاء وذلك بالتزامن مع احتفالات شعبنا بالعيد التاسع لثورة 21 سبتمبر وذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم.

وتبلغ تكلفة المشاريع الصحية التي تم افتتاحها وتدشين العمل فيها 4 مليارات و27 مليون ريال.

ومن أبرز المشاريع التي تم افتتاحها مركَزُ الأمومة والطفولة بقيمة مليار و210 ملايين ريال بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية، ووحدة الرنين المغناطيسي بقيمة 825 مليون ريال بتمويل من منظمة الصحة العالمية.

وافتتح الرئيس المشاط ومرافقوه كذلك مشروع إعادة تأهيل وترميم الهيئة بقيمة 935 مليون ريال، بتمويل من مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع «اليونبس»، والمرحلتين الأولى والثانية من مشروع إعادة تأهيل العمليات الكبرى بقيمة 390 مليون ريال بتمويل من السفارة الإيرانية ووزارة الصحة وهيئة المستشفى الجمهوري.

كما افتتح فخامته مركَزَ الطوارئ العامة الجديدة بقيمة 210 ملايين ريال بتمويل من السلطة المحلية بأمانة العاصمة وهيئة المستشفى، والمرحلة الأولى من تجهيز مركز زراعة الكبد وأمراض الجهاز الهضمي بقيمة 200 مليون ريال بتمويل من الهيئة وأمانة العاصمة وكذا تجهيزات مركز الطوارئ العامة بمبلغ 200 مليون ريال بتمويل وزارة الصحة والهيئة ومنظمة الصحة العالمية.

وشملت المشاريع التي تم افتتاحُها بالهيئة، النظامَ الآلي والمالي والإداري الطبي بقيمة 25 مليون ريال، وإعادة تأهيل وترميم الدور السابع الخاص بقيمة 20 مليون ريال، وإعادة تأهيل الممر الجديد للأقسام السريرية بقيمة 12 مليون ريال، بتمويل ذاتي من الهيئة.

وكان فخامة الرئيس، اطلع على مستوى التجهيزات الطبية في قسم العمليات التي تضم 24 غرفة، بعد إعادة تأهيل العمليات الكبرى المرحلتين الأولى والثانية، وما تتضمنه من تجهيزات ومعدات حديثة، واستمع من وزير الصحة ورئيس هيئة المستشفى الدكتور محمد جحاف، إلى شرح عن العمليات التي تجري في الهيئة وعددها يوميًّا 50 عملية.

وخلال زيارته لعدد من أقسام المستشفى وتجوله في الطوارئ العامة، استمع الرئيس المشاط من عددٍ من المرضى إلى معاناتهم وحالتهم الصحية، موجهاً قيادة المستشفى بتجويد الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة للمرضى، بما يخفف من معاناتهم.

افتتاحُ مشروع وحدة العلاج الإشعاعي بمركز الرسول الأعظم:

من جانبٍ متصل، افتتح الرئيس المشاط، مشروعَي وحدة العلاج الإشعاعي، ومركز الرسول الأعظم لجراحة الأورام بتكلفة ستة ملايين و300 ألف دولار بتمويل من صندوق مكافحة السرطان.

كما افتتح الرئيس مشروع وحدة العلاج الإشعاعي البالغ تكلفته أربعة ملايين و500 ألف دولار بتمويل صندوق مكافحة السرطان، حَيثُ تُعد أول وحدة علاج إشعاعي على مستوى الجمهورية، مجهزة بأحدث التجهيزات والمعدات الطبية، وَستعمل على إحداث نقلة نوعية في علاج مرضى السرطان في اليمن.

وتتكون الوحدة من جهاز المعجل الخطي الذي يعتبر أحدث جيل في تكنولوجيا العلاج الإشعاعي وتغيير المعايير والثورات والطفرات الكبيرة في علاج بعض الأورام السرطانية المحدّدة، وتطبيق العملية الجراحية الإشعاعية المجسمة في الدماغ (SRS)، والعلاج الإشعاعي المجسم في الجسم (SBRT).

ويتميز الجهاز أَيْضاً بإمْكَانية تطبيق العمليات الجراحية مثل (جاما نايف) وَ(سايبر نايف) التي يتم تطبيقها في وقتٍ أقصر، وكذا تطبيق العلاج الإشعاعي الامتثالي ثلاثي الأبعاد (CRT) والعلاج الإشعاعي معدل الكثافة (IMRT) والعلاج الإشعاعي الموضح بالصور (IGRT) والعلاج الإشعاعي الحجمي المعدل الكثافة (VMAT) يتم تطبيقها بطريقة أسرع وأكثر حساسية ودقة.

كما افتتح الرئيس المشاط مشروع مركَز الرسول الأعظم لجراحة الأورام البالِغَ تكلفتُه مليوناً و800 ألف دولار بتمويل صندوق مكافحة السرطان وتنفيذ قطاع المشاريع بالمؤسّسة الاقتصادية.

ويعد المشروع الأول من نوعه في اليمن، كمركز جراحي متخصص بجراحة الأورام، يوفر عناء السفر للخارج لإجراء عمليات استئصال وإزالة الأورام السرطانية، ويقدم خدمة في العمليات الجراحية والرقود مجاناً لجميع مرضى السرطان.

وأكّد الرئيس المشاط، أهميّة افتتاح مشروع تأهيل واستكمال مركز الرسول الأعظم لجراحة الأورام وبناء مركز العلاج الإشعاعي، لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية لمرضى السرطان والتخفيف من معاناتهم في ظل الأوضاع التي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار.

وشدّد على ضرورة العناية الطبية بمرضى السرطان وتقديم الخدمات اللازمة لهم، لا سيَّما في ظل مؤشرات ارتفاع المرض بهذا الداء الخبيث، وبما يسهم في الحد من السفر لتلقي العلاج في الخارج ورفع المعاناة والآلام التي يتجرعها المرضى.

وفي السياق زار الرئيس المشاط، أمس، عدداً من مرضى السرطان في قسم الإعطاء الخارجي بالمركز الوطني لعلاج الأورام.

واطلع الرئيس المشاط على طبيعة الخدمات العلاجية والرعاية الصحية التي يحظون بها وَاحتياجاتهم من الأدوية والمستلزمات الطبية.

واستمع فخامة الرئيس، من المرضى إلى شرح عن حالتهم الصحية ومعاناتهم في ظلّ تداعيات العدوان والحصار والظروف المعيشية الصعبة وتفاقم حالاتهم المَرَضية.

وقد عبَّر المرضى عن الامتنان لزيارة فخامة الرئيس مهدي المشاط لهم، مثمنين جهودَه ودعمَه لصندوق مكافحة السرطان والمركَز الوطني لعلاج الأورام لتوفير الأدوية والخدمات العلاجية بشكل مجاني لجميع المرضى.

20 مشروعاً صحياً في صنعاء وبقية المحافظات:

وفي سياق ذلك، افتتح الرئيس المشاط، أمس، ودشّن العمل في 20 مشروعاً صحياً في العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات.

ويأتي افتتاح وتدشين العمل في مشاريع القطاع الصحي بتكلفة تقديرية 23 مليوناً و675 ألف دولار، بمناسبة الاحتفال بالعيد التاسع لثورة 21 سبتمبر وذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضلُ الصلاة وأزكى السلام-.

واستمع الرئيس المشاط ومعه نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية -وزير المالية، الدكتور رشيد أبو لحوم وأمين العاصمة الدكتور حمود عباد، من وزير الصحة العامة والسكان الدكتور طه المتوكل، إلى شرح عن مكونات المشاريع التي شملت توريد تجهيزات طبية لعدد من المرافق الصحية وتزويد 73 مرفقاً صحياً بمنظومات طاقة شمسية، في عددٍ من المحافظات.

كما شملت المشاريع التي تم افتتاحها إعادة تأهيل وترميم وبناء واستكمال وإنشاء وحدات طبية وتوسعة مخازن وبناء ورش صيانة ثلاجات تحصين في أمانة العاصمة ومحافظات حجّة والضالع والمحويت والحديدة وذمار والجوف وإب، كما تضم المشاريع إنشاء وحدات معالجة طبية نموذجية لمعالجة النفايات في تسعة مرافق صحية بتسع محافظات. وعبّر فخامة الرئيس عن سعادته بافتتاح هذه المشاريع الصحية بالتزامن مع احتفال الشعب اليمني بالعيد التاسع لثورة 21 سبتمبر وذكرى المولد النبوي الشريف؛ لتوفير الخدمات الصحية والعلاجية بالعاصمة صنعاء ومختلف المحافظات.

وأكّد حرص المجلس السياسي الأعلى على دعم تنفيذ المشاريع الصحية التي تصب في خدمة المواطن وتخفيف معاناته في ظل تداعيات العدوان والحصار.

ولفت الرئيس المشاط إلى أن افتتاحَ ووضعَ حجر الأَسَاس لهذه المشاريع، يأتي في إطار اهتمام الدولة والحكومة بتسخير الإمْكَانات المتاحة لتحسينِ البِنية التحتية للقطاع الصحي.

البخيتي: صنعاءُ جاهزةٌ للحل العسكري في حال فشلت المفاوضات والكرة في ملعب العدو

المسيرة: خاص:

أكّـد عضوُ المكتب السـياسي لأنصار الله، محافـظ محافظة ذمـار، محمـد البخيتي، أن صنعـاءَ جاهزةٌ للحل العسـكري في حال فشـل التوصـل إلى حلولٍ عادلة عـلى طاولة المفاوضات مع العدوّ السـعوديّ، مُشـيراً إلى أن معادلـة تحرير الأراضي اليمني سـتكون حاضرة في الخيار العسكري، وأن قرار تجنب ذلك بيد تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي.

وكتـب البخيتـي، السـبت، في تغريدة على منصـة «إكـس»: «إذا فشـلت المفاوضات في التوصـل لحل سـلمي يفضي لرفـع الحصار وسـحب كُـلّ القـوات الأجنبيـة فَـإنَّنـا جاهزون للحل العسكري».

وكان المتحدث الرسـمي للقوات المسـلحة العميـد يحيـى سريع أعلـن يـوم الخميس الماضي أنه سـيتم العمل عـلى رفع الجاهزية القتاليـة خـلال الفـترة القادمـة، في إطـار «الاسـتجابة العمليـة والمسـؤولة للتعامـل الحازم والرادع مع أية تطورات».

وقـد وجّه العرضُ العسـكري الكبير الذي نظمتـه القـوات المسـلحة بمناسـبة العيـد التاسـع لثورة 21 سـبتمبر، رسالة واضحة وصادمة لدول العدوان ورعاتها بأن صنعاء باتـت تمتلـك قـوة عسـكرية كـبرى عـلى المسـتويَّين: المـادي والبـشري، وأنها جاهزة لاسـتخدام تلـك القـوة لاسـتكمال معركـة مواجهـة العـدوان في حـال أصر الأخير على تعنته.

وأوضـح البخيتـي أن صنعـاء «جاهـزة لتحرير كُـلّ شـبر من أرض اليمن» في إشارة إلى أن معادلـة طرد الغزاة سـتكون حاضرة في حـال فشـل إخـراج القـوات الأجنبية من المناطق المحتلّة بشكل سلمي.

وكان وزيـر الدفـاع اللـواء الركـن محمد نـاصر العاطفي قـد وجّه الخميـس تحذيرًا مبـاشرًا للقوات الأجنبيـة في المناطق المحتلّة بأنها سـتواجه «براكين الغضـب اليمني» في حال إصرارها على البقاء في اليمن.

وأكّـد العاطفـي أنـه سـتكون لصنعـاء الكلمـة العليـا فيما يتعلـق بالجُـزُر والمياه الإقليمية اليمنية، ومضيق باب المندب.

وأكّـد البخيتـي أن «الكُـرةَ في ملعب دول العدوان» في إشـارةٍ إلى ضرورة اتّخاذ الأخيرة قرارًا حاسـمًا بشـأن التوجّـه نحو السـلام العادل.

وكان الرئيسُ المشاطُ أعلن نهاية الأسبوع المـاضي أن زيـارةَ الوفد الوطني والوسـطاء العمانيين إلى الرياض خرجت بنتائج إيجابية لكـن «على المسـتوى النظـري» مؤكّـداً على ضرورة تطبيـق مـا تـم التوصـل إليه خلال النقاشات على أرض الواقع بسرعة.

الأسلحة المتطورة والتصريحات العسكرية تجذبُ انتباهَ الإعلام الأجنبي والخبراء

اهتمام واسع يترجم وصول رسائل عرض العيد التاسع لثورة 21 سبتمبر إلى العالم

المسيرة: خاص:

أثار العرضُ العسـكري الذي نظَّمته القواتُ المسلحة في العيد التاسـع لثورة 21 سـبتمبر المجيـدة، اهتمامَ الكثير من وسـائل الإعلام الدولية والمراقبين حـول العالم؛ نظرًا لضخامته والمفاجآت التي تضمّنها والرسائل التي وجّهها وتوقيته الحسّاس الذي يأتي بالتزامن مع جولة تفاوض تعتـبر بمثابـة فرصـة أخـيرة لـدول العـدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي؛ مِن أجل تجنب التصعيد.

العديد من وسـائل الإعلام الأجنبية، كوكالة «رويترز»، ربطـت العـرض العسـكري بالمسـتجدات التفاوضيـة، خُصُوصـاً أن العرض جـاء بعد عودة الوفـد الوطني مع الوسـطاء العمانيـين من الريـاض؛ وهو مـا يؤكّـد على وضوح الرسـائل السياسـية التي وجّههـا العرض لدول العـدوان والتي تفيـد بأنه لا مكانَ للمسـاومة وأن كافة الخيـارات متاحـة في حـال عـدم تنفيذ مطالب الشـعب اليمني.

وركـزت الوكالـة أَيْـضاً عـلى تصريحات وزيـر الدفاع اللـواء الركـن محمد نـاصر العاطفـي، وناطـق القوات المسلحة العميد يحيى سريع، خلال العرض، والتي حذرت القـوات الأجنبية في عواقب اسـتمرار التواجـد في المناطق المحتلّـة، وأكّـدت على الجاهزية لفرض معادلة ردع تجبر العدوّ على تنفيذ مطالب الشـعب اليمنيين؛ وهو ما يشير أَيْـضاً إلى وصول الرسـائل التي حملتها هذه التصريحاتُ بخصوص اسـتحالة القبول باسـتمرار الاحتلال تحت أي عنـوان، وَأَيْـضاً رفض المماطلـة ومحاولة تقييد خيارات صنعاء.

وركّز العديدُ من الباحثين والخبراء الأجانب على نوعية الأسـلحة التي تضمنها العـرض العسـكري، وخُصُوصاً صـاروخ «طوفـان» البالسـتي الـذي حظـي باهتمـام كبـير؛ نظرًا لمـداه البعيد الذي يمكـن أن يصل إلى الأراضي الفلسـطينية المحتلّـة، بحسـب الباحث في المعهـد الدولي للدراسات الاستراتيجية، فابيان هينز.

ولـم يغـب العـرضُ العسـكري عـن اهتمـام الكيـان الصهيوني، حَيثُ لم تجد العديدُ من وسائل الإعلام العبرية بُدًّا من تسـليط الضوء عليه؛ الأمر الـذي يؤكّـد أَيْـضاً أن «تل أبيب» وقفت بشكل مباشر أمام إمْكَانيات القوة التي سبق أن عبرت بوضوح عن قلقها من تعاظمها.

ويؤكّـدُ الاهتمـام الواسـع الـذي حظـي بـه العرض العسكري، أن صنعاء نجحت في إيصال رسائلها إلى العالم، بما في ذلـك الأطراف والقوى التي تراهـن على كسر إرادَة اليمنيين وتقييد خيارات صنعاء العسكرية.

في مقابلة مع قناة «فوكس الأمريكية»

«ابن سلمان» يعلنُ اقتراب السعوديّة من التطبيع ويحاولُ التغطيةَ على جرائمه في اليمن

المسيرة: متابعات:

في فضيحةٍ جديدةٍ تؤكِّـدُ التزامَ النظام السـعوديّ بالعمل على تصفية القضية الفلسـطينية لمصلحةِ المشروع الأمريكي الصهيونـي في المنطقـة، أعلـن محمد بن سـلمان قبـلَ أَيَّـام وبشـكل صريح أن الريـاضَ تتقـدَّمُ بشَـكل مُسـتمرّ نحـو إبـرام صفقـة تطبيـع علنية مـع العدوّ الصهيوني، محاولًا تبريرَ ذلك بأنه يصب في مصلحة الفلسطينيين!

وقال ابن سـلمان في مقابلـة مع قناة «فوكـس» الأمريكيـة: إن السـعوديّة «تقترب كُـلّ يوم مـن التطبيع» في تأكيد رسـمي لما يعلنـه الكثير من المسـؤولين الأمريكيـين والصهاينـة منذ مـدة حول التقدم في مسـار عقد صفقة بين الكيان الصهيوني والنظام السعوديّ.

وبرغـم مـا يمثلـه هـذا الإعـلان من فضيحـة تأريخيـة، فَـإنَّـه لـم يكـن مفاجئًـا؛ نظـرًا للشـوط الـذي قطعتـه السـعوديّة خـلال الفـترة الماضيـة في التهيئة لصفقة التطبيع سواء من خلال التصريحات التي بدأها ابنُ سلمان نفسه في مقابلات سـابقة أعلـن فيها أنه يعتبر الكيـان الصهيوني «حليفًـا محتملًا» أو من خلال الخطوات العملية التي تضمنت استقبال وفود صهيونية في المملكة وفتح الأجواء السعوديّة للطائرات الصهيونية، وتعديـل المناهج الدراسـية بما يناسـب سياسات التطبيع.

وزعم ابن سـلمان أن صفقة التطبيع سـتراعي «تحسـين حياة الفلسطينيين» في محاولـة وقحة لتبرير تصفية القضية الفلسـطينية وتحويلهـا مـن خيانـة إلى «حل».

وبالمقابل، تهرب ولي العهد السـعوديّ من بشكل فاضح أسئلة القناة الأمريكية حول جرائم الرياض في اليمن، حَيثُ زعم أن هدف العـدوان على اليمن كان «توفير حيـاة جديـدة لليمنيين» وأن السـعوديّة تعتـبر «أكـبر داعـم لليمنيـين» حسـب وصفه.

ويترجـم هذا التهـرب الفاضح حرصًا سـعوديًّا عـلى طمـس حقائـق العدوان والتغطيـة عليهـا وتقديـم السـعوديّة كداعـم لاسـتقرار اليمن بـدلًا عن كونها الطرف الرئيسي في الحرب الإجرامية التي خلقت أسـوأ أزمة إنسـانية على مستوى العالم؛ وهو ما يعبر عن نوايا للتهرب من المسؤوليات المترتبة على ذلك.

خلال لقاء تضامني مع اليمن نظمته فصائل المقاومة الفلسطينية بالعاصمة دمشق

السفير صبري: ثورةُ الـ 21 من سبتمبر اتخذت من القضية الفلسطينية بُوصلةً وعنواناً لمسارها

المسيرة : متابعات

أكّد سفيرُ بلادنا لدى الجمهورية العربية السورية، عبدالله علي صبري، أن ثورة 21 سبتمبر جاءت لتعلِنَ عن عهد جديد يُبشِّرُ بالعزة والاستقلال والنهوض والتنمية، بينما كان اليمن يعيش فراغاً على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية.

وَأَضَافَ صبري خلال مشاركته في اليوم التضامني الذي نظّمته جمعية الأخوة الفلسطينية اليمنية، بالتعاون مع فصائل المقاومة الفلسطينية في العاصمة السورية دمشق، تزامناً مع العيد التاسع لثورة 21 سبتمبر، أن «الأيادي الخارجية عملت على تمكين الإرهاب وتنظيماته كالقاعدة وداعش في ظل ما سُمِّيَ بالربيع العربي، إلى جَرِّ اليمن لتفتيته وتقسيمه بعناوينَ سياسية مخادعة ومضللة».

وأَفَاد بأن «الأحرار والثوار الشرفاء انخرطوا في الحراك الشعبي المناهض للوصاية والهيمنة الخارجية، حتى انتصرت الإرادَة الشعبيّة بقيادة شابة حكيمة وشجاعة ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي».

وأشَارَ سفير اليمن لدى سوريا، عن عمق العلاقة بين اليمن وفلسطين، خَاصَّة عندما اتخذت ثورة 21 سبتمبر القضية الفلسطينية بُوصلةً وعنوانًا لمسارها، حتى أصبح اليمن في قلب محور المقاومة ومواجهة المشروع الصهيوأمريكي في المنطقة، مثمناً مواقف الحكومة السورية الثابتة والمبدئية الداعمة لليمن ممثلة بالرئيس العربي المقاوم الدكتور بشار الأسد، وكذا بأدوار محور المقاومة التي كانت شريكة لليمن في الصمود والانتصار.

وشدّد صبري على أن صنعاء لن تكون إلا في صف القضايا العادلة للأُمَّة، والتصدي لسيناريوهات القفز عن حقوق الأُمَّة في فلسطين من البحر إلى النهر، مُشيراً إلى انزعَاج العدوّ الصهيوني من التطورات التي يشهدها اليمن، خَاصَّة ما يتعلق بتنامي القدرات العسكرية والصاروخية للجيش اليمني.

بدوره أكّد رئيس جمعية الأُخوَّة الفلسطينية -اليمنية خالد عبد المجيد، أن ثورة الـ٢١ من سبتمبر انطلقت في وجه الاستبداد والهيمنة والوصاية الخارجية، ما جعل قوى العدوان الدولي ببعض أدواتها العربية تسعى لتشويه صورتها وحرف بوصلتها.

وأشَارَ إلى أن الشعب اليمني على مدى السنوات الثماني الماضية مر بحصار وحرب عبثية سطّر خلالها أسمى آيات الصمود للحفاظ على مبادئ الثورة ومنجزاتها.

من جهته أشار الأمين العام للقيادة الفلسطينية لحزب البعث العربي الاشتراكي -أمين عام منظمة الصاعقة الدكتور محمد قيس، إلى أن قوى العدوان على مدى تسع سنوات حاولت وفي مقدمتها العدوّ الصهيوأمريكي إفشال هذه الثورة المجيدة من خلال دعم الإرهاب وتشديد الحصار وتدمير البنى التحتية بكل وحشية وعدوانية؛ مِن أجل ثني اليمن عن دوره المقاوم.

في حين أوضح ممثل حركة المقاومة ومسؤول العلاقات العربية والدولية في حزب الله عمار الموسوي، أن ما يتعرض له اليمن هو نتيجة لمواقفه وإيمانه الراسخ بحتمية تحرير فلسطين من رجس الاحتلال الصهيوني.

واعتبر ثورة 21 سبتمبر نقطة تحول في تاريخ اليمن من بلد يتبع بصورة كاملة قوى ومحاور إقليمية ودولية إلى بلد يعتز باستقلاله وانتمائه إلى أمته وقضاياها العادلة.

وفي كلمةِ الفصائل الفلسطينية المقاومة بارك الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين -القيادة العامة الدكتور طلال ناجي، صمود اليمن وانتصاراته بقيادة السيد عبد الملك الحوثي.

وأشَارَ إلى حجم التدمير الذي لحق باليمن؛ بسَبب العدوان ونهب ثرواته النفطية والغازية والسيطرة على موقعه الاستراتيجي في باب المندب والموانئ الأُخرى، مجدّدًا التأكيد على دعم قوى فصائل المقاومة الفلسطينية لليمن والتضامن مع شعبه وثورته.

إلى ذلك أُلقيت في اليوم التضامني بمركز كفر سوسة الثقافي بدمشق، كلمات بحضور حشد من النخبة السياسية والثقافية السورية والفلسطينية وممثلي سفارتَي إيران وفنزويلا وحزب الله اللبناني، وجمع من أبناء الجالية اليمنية في سوريا وأعضاء البعثة الدبلوماسية.

وزير حقوق الإنسان: التغييراتُ الجذرية المرتقَبة ستسهم في تحسين أداء مؤسّسات الدولة

المسيرة : صنعاء

أوضح وزير حقوق الإنسان في حكومة صنعاء، علي الديلمي، أن بناء الدولة الحديثة مشروع أَسَاسي لثورة الـ21 من سبتمبر، ولن يفلحَ الحصارُ والعدوانُ في أن يحول دون هذا الهدف.

وأكّد الوزير الديلمي في تصريح، أمس السبت، لقناة «المسيرة»، أن النظام البائد ترك الكثير من الاختلالات التي أوصلت إلى نتائج خاطئة في بناء الدولة والتنمية والعدالة وقضايا كثيرة أُخرى، مبينًا أن التغييرات الجذرية المرتقبة تمثل امتداداً حقيقيًا لثورة 21 سبتمبر التي حصلت في ظل أوضاع خطيرة يعانيها المواطن اليمني والدولة اليمنية.

وأشَارَ وزير حقوق الإنسان إلى أن التغييرات المرتقبة ستسهم في تحسين أداء مؤسّسات الدولة وتعزيز الكفاءة والفعالية في العمل الحكومي، وتوفير الخدمات الأَسَاسية للمواطنين، مُضيفاً أن التغييرات الجذرية تأتي في إطار سعي القيادة الثورية لتحقيق أهداف ثورة الـ21 من سبتمبر، والتي تهدف إلى بناء الدولة اليمنية القوية والعادلة والحرة والمستقلة، مؤكّداً أن الشعب اليمني يدعم جهود القيادة الثورية في إصلاح مؤسّسات الدولة وتحقيق التنمية الشاملة.

أنباء عن إرسال الاحتلال الإماراتي دفعةً جديدةً من مرتزقة العدوان للقتال مع حميدتي

ناشطون مرتزقة يدعون أبناء المحافظات الجنوبية للعودة إلى بلادهم وترك القتال في السودان

المسيرة : متابعات

انتقد ناشطون وإعلاميون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، المتاجرة بدماء أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة من قبل تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي، والزج بهم في محارق الموتِ بمنطقه الساحل الغربي وجبهات الحدود وإرسالهم للقتال كمرتزِقة في ليبيا والسودان.

ودعا الناشطون أبناء المحافظات الجنوبية، العودة إلى بلادهم وترك القتال في السودان التي يموتون فيها كمرتزِقة نيابةً عن غيرهم، وفي أرض وبلد غير بلدهم، موضحين أن «الأيّام والتجارب أثبتت أن دول تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي، لم تأتِ إلى اليمن لإسعاد اليمنيين وتحقيق تطلعاتهم في الحياة، وإنما جاءت؛ مِن أجل تحقيق أطماعها في السيطرة على اليمن ونهب ثرواته وانتهاك السيادة الوطنية والسيطرة على طريق الملاحة البحرية باب المندب وخليج عدن».

وكانت وسائل إعلامية موالية للعدوان قد كشفت أن «الاحتلال الإماراتي زجَّ بدفعة جديدة من أبناء المحافظات الجنوبية إلى محارق الموت في السودان للقتال بصفوف ما يسمى قوات الدعم السريع التي يقودها المرتزِق حميدتي».

وبحسب المصادر فَـإنَّ الدفعة الجديدة تضم نحو 400 من أبناء محافظة شبوة المحتلّة، وقد تم إجلاؤهم بحراً من قبل الاحتلال الإماراتي، موضحةً أن أغلبَ المقاتلين المرتزِقة يتبعون ما يسمى «النخبة الشبوانية» التي شكلتها أبو ظبي قبل سنوات.

وأفَادت المصادر بأن إرسال الدفعة الجديدة من المرتزِقة اليمنيين إلى السودان، يأتي بعد أيَّام من تصريحات عبدالفتاح البرهان، رئيس مجلس القيادة السوداني، التي أكّد فيها أن قواته تواجه من وصفهم بـ«مرتزِقة يمنيين» مدعومين من أبو ظبي.

اختطافُ واغتصابُ طفلة عمرها 11 عاماً من قبل مرتزقة العمالقة في الخوخة

المسيرة : متابعات

أقدمت ميليشيا مرتزِقة موالية للاحتلال الإماراتي في مناطق الساحل الغربي، على ارتكاب جريمة جديدة، منافية لأخلاق وقيم المجتمع اليمني، عقبَ قيامها باختطاف واغتصاب طفلة في مديرية الخوخة بمحافظة الحديدة، والوقعة تحت سيطرة الخائن طارق عفاش.

وأكّد القاضي عرفات جعفر، في منشور على صفحته بـ «فيسبوك»، أمس السبت، أنه وفي تمام الساعة 12 ليلاً، مساء يوم الثلاثاء المنصرم، الموافق 22 أغسطُس 2023م، قام جندي مرتزِق يدعى عبده محمد قويسم (25 عاماً) يقود عصابة مسلحة، باختطاف الطفلة انتصار عبده صالح غالب القاسمي (11 عاماً) من منزل والدها الكائن في قرية الوعرة بمديرية الخوخة، وأخذها على متن أحد الأطقم إلى جبل النار شرق مدينة المخاء ثم إلى الخبت واغتصابها.

وَأَضَافَ جعفر أن والد الطفلة أبلغ قسم الشرطة في حينه إلا أنهم غيروا في البلاغ وتقاعسوا في ضبط الجناة، كما قام بعض المتورطين برفقة رجال الأمن بمطاردة والد الطفلة لحبسه وإرغامه على تزويجها للخاطف، ما دفعه إلى الهروب للوازعية والاحتماء بأحد مشايخها، فيما ظل الأمن يتستر على الجناة ويتهاون في ضبطهم طيلة 12 يوماً، مبينًا أنه تم التواصل مع مدير أمن المحافظة المعين من الاحتلال، والتهديد بتصعيد الموضوع ونشره للرأي العام إذَا لم يتم ضبط الجناة وإحضار الطفلة المختطفة خلال 24 ساعة، فتم إحضارها إلى منزل أحد الأشخاص، ووجّهه مدير الأمن بضبط الخاطف والمشاركين في الجريمة.

وبيّن القاضي جعفر، أن الأمن ضبط الخاطف وبعض الجناة إلا أنه تم التزوير في محاضر جمع الاستدلالات بأن عمرها 15 سنة وهربت مع الخاطف برضائها، ليفرج مدير الأمن عمن ضبطوا من المشاركين في الجريمة باستثناء الخاطف بهدف التستر عليهم، مؤكّداً رفضهم تسليم الطفلة لوالدها؛ بهَدفِ الضغط عليه ليقوم بتزويجها للخاطف وطمس الجريمة وإفلات الجناة، مُشيراً إلى أن الطفلة كانت في منزل أحد القضاة حتى 12 سبتمبر، قبل أن يتم تسليمها له بضمان.

وَأَضَافَ أن مركز الشرطة استدعى، أمس والد الطفلة وأوقفه وتم إلزامه بإحضار الطفلة، فأحضرها وكانوا يريدون توقيفها لإحالتها إلى النيابة، إلَّا أن الطفلة خافت وظلت تبكي ورفضت مفارقة والدتها فأفرجوا عنها وسجنوا والدها بدلاً عنها ليفرجوا عنه بعد ذلك بعد التزامه بإحضار الطفلة إلى المركز لإحالتها إلى النيابة، مبينًا أن شرطة الخوخة المرتزِقة أحالت القضية مع الطفلة إلى النيابة كواقعة زنا؛ مِن أجل حبس الطفلة وتكييف الجريمة وفق ذلك، إلا أن والد الطفلة رفض ذلك وطلب من النيابة التحقيق في القضية؛ كونها واقعة اختطاف واغتصاب.

من جانبه قال الناشط مجاهد القب: «إن الطفلة ظلت 6 أَيَّام بعد اختطافها في منزل قائد كتيبة تابعة لما يسمى اللواء التاسع عمالقة الذي يقوده المرتزِق يحيى الوحيش، ومن ثم نقلت إلى منزل في منطقة موشج جنوب الخوخة وهناك حدثت عملية الاغتصاب وظلت فيه»، منوِّهًا إلى أن «الجنود المتورطين بجريمة اختطاف واغتصاب الطفلة انتصار، كانوا يستقلون طقماً يتبع القيادي العسكري المرتزِق محمد علي الكوكباني مسؤول الإمدَاد في ما يسمى اللواء الأول مقاومة تهامية المدعوم من الاحتلال الإماراتي».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عرض عسكري مهيب لثورة 21 سبتمبر.. تاريخٌ جديد يُكتَبُ لليمن

المسيرة : محمد حتروش:

تعتبر ثورة 21 سبتمبر المجيدة النواةَ الأولى لبناء اليمن الجديد، ولولا العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم المتواصل على بلادنا للعام التاسع على التوالي لكانت اليمن قد دخلت إلى معركة البناء والتحديث في كُلّ المسارات.

ويؤكّد محللون سياسيون أن تكالب العدوان العالمي على الشعب اليمني بعد انتصار ثورة (21) سبتمبر ببضعة أشهر هو دليل قاطع على مساع خارجية لإفشال الثورة وإبقاء اليمن تحت الوصاية الخارجية كما كانت عليه طيلة عقود من الزمن.

وعلى الرغم من محاولة الأعداء القضاء على أهداف ثورة (21) سبتمبر التحرّرية، وطمس الثورة إلَّا أن توحد الشعب اليمني والتفافه مع القيادة الحكيمة ممثلة بقائد الثورة السيد العلَم عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- شكل صخرةً صمَّاءَ تحطمت عليها كُلّ مؤامرات وخطط الأعداء، وباءت بالفشل.

وبالتوازي مع احتفالات شعبنا بالذكرى التاسعة لانتصار ثورة 21 سبتمبر، أقيم بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء العرض العسكري الأكبر والأضخم في تاريخ اليمن.

وعكست العروض، مستوى التدريب والتأهيل العالي لمنتسبي القوات المسلحة الذين يتلقونه في الكليات الأمنية والعسكرية والصروح العلمية والأكاديمية وجاهزيتهم للدفاع عن اليمن وسيادته واستقلاله.

ويرى مراقبون سياسيون وعسكريون أن العرض العسكري الكبير أوصل رسائل نارية لأعداء الثورة مفادها أن الثورة انتصرت وتجاوزت كُلّ الصعاب والتحديات لتجعل اليمن قوة على المستوى المحلي والإقليمي.

وتداول عدد من الناشطين مشاهد وصور العرض العسكري على مواقع التواصل الاجتماعي، حَيثُ غرَّد المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، العميد يحيى سريع، مؤكّداً أن صنعاء ستضاعف مستوى الجاهزية القتالية خلال الأسابيع والأشهر المقبلة ضمن الاستجابة العملية والمسؤولة للتعامل الحازم والرادع مع أية تطورات».

وأضاف: «شعبنا يؤمن بأن السلام لم ولن يتحقّق إلا بفرض معادلات عسكرية رادعة تجبر العدوّ على الخضوع لكافة المطالب المشروعة والعادلة»، مردفاً بالقول: «جاهزون لخوض المعارك دفاعاً عن الوطن والشعب في حال لم يلتزم العدوان بمتطلبات السلام المشرف الذي يحقّق تطلعات شعبنا المشروعة والمحقة والعادلة»، مؤكّداً أنه لا سلام دون إنهاء العدوان ورفع الحصار ورحيل القوات الأجنبية ولا سلام دون تحقيق مطالب شعبنا.

من جهته كتب الصحفي الجنوبي عباس الضالعي، تغريدةً قال فيها: «شاهدتُ العرضَ العسكري لحكومة صنعاء كاملاً، حكومة صنعاء بهذا الحفل الكبير أرسلت رسالة للداخل والخارج بأنها الدولة الحقيقية وغيرها عبارة عن جماعات مسلحة ليست لها القدرة على حكم مزرعة دواجن».

بدوره أكّد رئيس هيئة الجيولوجيا السابق إبراهيم الوريث، أن مستقبل ثورة 21 سبتمبر هو مزيد من الثبات والقوة والاقتدار، موضحًا أن قائدها وشعبها الذين بعملهم وتضحياتهم قامت الثورة، لا زالوا بأنفسهم يعملون على حمايتها والحفاظ عليها، مُستمرّون في استكمال بناء الدولة اليمنية القوية والعادلة.

ويشير في تغريدةٍ له أن أكثر ما يغيظ ويحبط الأعداء بمختلف تصنيفاتهم أن الثورة لم تكتف بالتصدي لعدوانهم ومواجهة كافة التحديات وتجاوزها طيلة 9 سنوات، بل نجاح الثورة واستمرارها في وضع مداميك صُلبة لبناء دولة يمنية قوية عادلة لها ثقلها وتأثيرها في المنطقة والعالم.

ويقول الوريث: «نلاحظ ونحن في الذكرى الـ9 لثورة 21 سبتمبر أن مشاعر السعادة والفخر والاعتزاز التي تغمر أبناء الشعب تجاوزت وفاضت عما نشعر به كُلّ عام ونحن نحيي المناسبة، ذلك؛ لأَنَّنا هذا العام نرى ثورتنا الوليدة كبرت ودخلت مرحلة الفتوة والثبات والرسوخ بفضل الله وجهود القيادة ووفاء الشعب»، مبينًا أن «الثورة في عامها الـ9 أصبحت فتية قوية بفضل الله، ثورة فيها من العظمة والعنفوان ما يجعلُ العدوَّ قبل الصديق يؤمنُ باستحالة وأدِها وإعادةِ عجلتها للوراء».

د. الأهنومي: 21 سبتمبر ثورةٌ قرآنية يقودُها قائدٌ قرآني

ناشطون عرب وأجانب في مؤتمر لملتقى كتاب العرب والأحرار: سر انتصار ثورة 21 سبتمبر أن قائدها رجل مجاهد انتصر لكل المظلومين والمستضعفين

المسيرة : متابعات

عبّر عددٌ من الناشطين العرب والأجانب عن اعتزازهم وفخرهم بثورة 21 سبتمبر، التي أسقطت الوصاية الخارجية، وكانت ثورة حرية واستقلال.

وقالوا خلال مشاركتهم في مؤتمر دولي عقده ملتقى كتاب العرب والأحرار عبر منصة «ZOOM» بعنوان: «ذكرى ثورة الـ21 من سبتمبر ثورة الحرية وَالاستقلال» برعاية الحملة الدولية لفك الحصار عن مطار صنعاء الدولي.

ويرى الباحث والأكاديمي الدكتور حمود الأهنومي، أن «ثورة 21 سبتمبر تميزت بعدة خصائص، منها أنها ثورة قرآنية، تحَرّكت على أَسَاس المفاهيم والتعليمات والسنن والتوجيهات القرآنية، ويقودها قائد قرآني شهدت له محاضراته وقراراته وتوجيهاته وقيادته بالوقوف عند القرآن الكريم والاهتداء بهديه في جميع محطات هذه الثورة».

وقال الأهنومي: «إن الثورة تتميز كذلك بالواقعية في تحَرّكها وتطوراتها وتنقلاتها وأهدافها، ومما يميِّزُ هذه الثورة عن غيرها أنها ثورة أصيلة ذات امتداد شعبي وجماهيري واسع، فلم تكن ثورة النخبة التي كانت تستحوذ على مصالح شخصية وتطمع في المزيد، كما لم تكن ثورة العسكر على المدنيين، ولا ثورة المدنيين على العسكر، ولا ثورة الجياع ضد المستحوذين، ولا ثورة طائفة على أُخرى، ولا مذهب على آخر، بل هي ثورة الشعب الذي التحم بها، واقتنع بفكرتها، وأهدافها، وقيادتها».

وأكّد في سياق حديثة أنه «من أهم مميزات ثورة 21 سبتمبر أنها ثورة شعبيّة وطنية، داخلية، ذاتية، بحتة، تحَرّكت بجهد ذاتي وتمويل ذاتي، ولم يتدخل الأجنبي فيها لا في التخطيط، ولا في التنفيذ، ولا في التمويل، ولا في الحماية والدفاع، وهذا ما لا نجده في الثورات الأُخرى، وأنها ثورة ذات حصانة ذاتية».

من جانبه قال مستشار رئاسة الوزراء رئيس الحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء الدولي، العميد حميد عنتر: «إن ثورة 21 سبتمبر أسقطت منظومة الفساد، وانتزعت القرار السياسي والوصاية من دول الإقليم والنظام السعوديّ؛ وهو ما دفعهم إلى شن عدوان غاشم استمر لتسعة أعوام، استخدم كُلّ أنواع السلاح المحرم دوليًّا لكنه لم يحقّق أي هدف؛ بسَببِ الصمود اليماني الذي أسقط عروشَ الطغاة والظالمين والمستكبرين وانتصر الدمُ على السيف».

أما اللواء عبد الله الجفري، فتطرق إلى إنجازات ثورة 21 سبتمبر، ودورها في إسقاط الوصاية ومراكز القوى وَدورها في مواجهة العدوان ومرتزقة الداخل، مؤكّداً أن «سر نجاح الثورة هو أن قائدها رجل مجاهد انتصر لكل المظلومين والمستضعفين، لذا كانت أعظم وأنجح ثورة في تاريخ اليمن».

من جهته قال عضو مجلس النواب الدكتور علي الزنم: «إن ثورة الحرية وَالاستقلال ولدت في 21 سبتمبر عام 2014م من رحم الشعب وقد جاءت لإسقاط الوصاية بعدما كان السفير الأمريكي والسفير السعوديّ هم من يتحكمون بالبلد»، منوِّهًا إلى أنه «عندما سقطت الوصاية جاء العدوان لإجهاض الثورة، ولكن بفضل الله وحكمة القيادة نجحت الثورة، وحقّقت حلم وطموح الشعب اليمني الحر المؤمن»، داعياً الجميع لبذل الجهود والالتفاف حول قائد الثورة والقيادة السياسية في الدفاع عن الشعب اليمني وحماية ثورته المجيدة.

وكيل وزارة المالية الدكتور يحيى السقاف، أشار من جهته إلى «أن ثورة 21 سبتمبر مكملة لمسار الثورات السابقة، وأنها ثورة شعبيّة شارك فيها كُلّ أحرار الشعب اليمني الذين صمدوا في مواجهة العدوان».

ثورةٌ تنتصرُ للشعب:

وتحدث مدير مطار صنعاء الدولي خالد الشايف، عن الوضع الأمني ما قبل ثورة الـ21، مُشيراً إلى أن العسكري، أَو الضابط كان لا يستطيع ارتداء بدلته العسكرية خوفاً من أيادي الغدر والإرهاب التي كان لها دور منظم في استهداف الجيش والأمن ومخطّط لتدمير الأسلحة وإسقاط وتدمير الطيران الحربي.

وأكّد الشايف أن «الوضع اختلف اليوم، حَيثُ أصبحنا نلمَسُ ثمارَ الثورة، وخيرُ شاهد هو بناء الجيش القوي المجاهد الذي استطاع حماية الشعب».

ويتفق نائب رئيس الحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء عبد الرحمن الحوثي، مع طرح الشايف، مؤكّداً أن «ثورة 21 سبتمبر ثورة بيضاء»، داعياً جميع الأحرار إلى «مواصلة المسار الثوري حتى تحرير كُلّ اليمن ورفع الحصار، وطرد المحتلّين الغزاة».

أما مستشارة رئاسة المجلس السياسي الدكتور نجيبة مطهر، فتحدثت عن عظمة وأصالة ثورة الـ21 من سبتمبر، وعن عظمة وصمود قائد الثورة.

وقالت: «إن ثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة قد شارك فيها كُلّ أبناء الشعب اليمني وانتصروا بصمودهم»، منوّهة إلى دور المرأة اليمنية في مناصرة الثورة وفي تقديمها للعون والمَدَد لرجال الرجال، وأن المرأة اليمنية المجاهدة كانت حاضرة وصامدة إلى جانب إخوانها وأبنائها المجاهدين.

بدوره قال الناطق الرسمي لملتقى كتاب العرب والأحرار، يونس السالمي: «إن ثورة 21 سبتمبر استطاعت خلال فترة وجيزة تحقيق نتائجَ ملموسة، وإنها انتشلت اليمن من براثين العمالة والارتهان إلى نور الحرية والاستقلال، وَنجحت الثورة في إسقاط الوصاية وفي توطيد وترسيخ الأمن والأمان».

كما تحدث في المؤتمر عدد من الناشطين العرب والأجانب أشاد جميعهم بثورة 21 سبتمبر، وأكّدوا أن «اليمن يتجه بفعل هذه الثورة إلى المجد، ويتصدر المشهد لمناصَرةِ القضايا المصيرية الكبرى، وفي مقدمتها فلسطين».

■ مديـرُ مكتـب قائد الثورة: اليمنُ -بمـا أنجزه اليوم- إضافةٌ هامةٌ لمحور الجهاد والمقاومة وأحرار الأُمَّـة ويحتلُّ موقعًا رائدًا في العالَمَين الإسـلامي والعربي

■ الرهـوي: اليمـنُ سـيلعبُ دورًا كبيـرًا لصالـح القضيـةَ الفلسـطينيةَ ودعمَهـا ومؤازرتَهـا

■ الرويشـان: اليمـن الآن عضـوٌ فعّـال وقـوي يواجـهُ سياسـةَ زرع التطبيـع فـي الوطن العربي والوسـط الإسـلامي

■ حازب: المقاوَمةُ -وصنعاء رأسُ حربة فيها- ستسـتطيعُ أن توقفَ الاسـتعمارَ والهمجيةَ الأمريكية على مستوى العالم

■ الحماطـي: ليـس غريبًـا أن يكـونَ اليمنُ مؤثّـراً كَبيراً في مـا يخدُمُ شـعوبَ الأُمَّـــة، فنحن أصل العروبة والإسـلام

العيد الـ 9 لثورة 21 سبتمبر:

محورُ المقاوَمة يُحلِّقُ بجناحٍ من الركن الجنوبي لشبه الجزيرة العربية

امتدَّ الرِّباطُ الجهاديُّ مكيناً بين اليمن ومحور الجهاد، والعينُ اليومَ على ما بعد استراتيجية وحدة الساحات في صنعاء، كما في بيروت وطهران ودمشق والقدس.

وفي ظل هذا النَفَس الواحد المقاوِم، حمل عيدُ الثورة في سنته التاسعة رسائلَ جيوسياسية عدةً يوجزها قياسُ مقدار المسافة التي قطعتها الثورةُ باليمن إلى القدس ومحور الجهاد.. أو بمعيارٍ آخرَ.. قياسُ ما ضاعفه نجاحُ الثورةِ من خسائرَ لـ «إسرائيل» وأمريكا وتحالفِ النفاقِ والتطبيع.

المسيرة : عبد الحميد الغرباني:

أنجز الشـعبُ ثورتَه ثم حافظ عليها، متجاوزًا بقوة الله تحدياتٍ تكفي لمسح بلدان ومحو دول، وسرعـانَ ما حـوَّل الصعوبـاتِ والعوائـقَ الماثلةَ أمامـه إلى فُـرَصٍ، تُقـدِّمُ اليمـن أخًا قويًّـا عزيزًا وفيًّا لأشـقائه في محور الجهاد والمقاومة، ونكالاً وهـلاكاً لكل الطارئين على أرضه وبحره وقدسـه، بتعبير سـفر الصوفي، مديـر مكتب قائـد الثورة: «يحتـل اليمـن اليـوم موقعـه الرائـد في العالَـمَينِ الإسـلامي والعربـي، وهـو إضافـة هامـة لمحور الجهـاد والمقاومة وإلى أحرار الأُمَّـــة الإسـلامية؛ بمـا أنجزته الثورة حتى اليـوم»، ويوضح الصوفي في حديـثٍ خاصٍّ لـ «المسـيرة» «الأهـمُّ من ذلك أن اليمنَ يعملُ على تعزيز حضوره، من خلال إحداثِ تغيـيرٍ كبير في واقعـه وبناء يمن حضـاري يلفتُ الأُمَّـــةَ الإسـلامية، كما يشير إلى ذلك السيد القائد -يحفظـه الله- فيمـا يتعلق بالتغيـير الجذري في واقع اليمن بإذن الله».

الرؤيـةُ تنطلـقُ ممـا تخطط لـه القيـادةُ اليومَ ومفاعيلُهـا التي لن تكـون محدودةً عـلى الصعيد الداخلي فحسـب؛ إذ إن تحصينَ الداخل يعني المضيَّ قُدُمًـا بآفـاقٍ رحبـة ومن أرضيـة صُلبـة، وعضو المجلـس السِّـياسي الأعلى أحمـد الرهـوي، يقاربُ من زاوية أُخرى مـا يمثله الاحتفاءُ بالعيد الوطني التاسع لثورة 21 سبتمبر بالنسبة لمحور المقاومة: «الثورةِ اسـتطاعت أن تبنيَ جيشًـا قويًّا له عقيدةٌ قتاليـةٌ، ومن وراءه شـعبٌ جّبار؛ ولهـذا نؤكّـدُ أن اليمنَ قيمةٌ كـبرى مضافة لمحور المقاومة، ويلعب دورًا فيمـا يخُصُّ القضيـة الفلسـطينية ودعمها ومؤازرتها».

ويضيـفُ الرهـوي «كُلُّ تصريحات قائـد الثورة السيد عبد الملك الحوثي وفخامة رئيس الجمهورية تؤكّـدُ بما لا يدعُ مجالاً للشـك أن فلسـطين قضيةٌ مركزيـةٌ بالنسـبة للثـورة، لا تنـازل عـن الثوابت والمبادئ تجاهها».

إن عدوًا ترعبُه سكينُ مقاومةٍ ورصاصة مجاهد لَهُوَ أولى بأن يُحصِيَ أنفاسَه الأخيرةَ، وذلك ليس من واقعِ التباهي بحديدٍ وبارودٍ ونارٍ استعرضه جيشُ اليمـن وقوته الباسـلة مؤخّرًا في صنعـاء، إنما من واقـعِ الإيمان والتنظيـم وَالعمل ليلَ نهـارَ، لجيش يحملُ الإسلامَ هُـــوِيَّةً وسلاحًا لا بطاقةً وانتسابًا، ويهتفُ بشعارٍ لا سقفَ له، لا يجسرُ على الهُتافِ به في العالم غيرُه، أو هذا ما أشـار إليه حديثُ الرهوي عـن العقيدة القتالية التي تمسـك بعقـل ووجدان الجيش في الوقت الراهن.

الفريـقُ الركـن جلال الرويشـان، نائـبُ رئيس الـوزراء لشـؤون الدفـاع والأمن، يؤكّـد بدوره أن «اليمـن في قلب محور المقاومة، محـور الدفاع عن الأرض وعـن الحريـة والاسـتقلال، وعضـوٌ فعّال وقـوي ومشـارك أَسَـاسي يواجـه سياسـة زرع التطبيع في الوطن العربي والوسط الإسلامي المتبعة مـن قبل العـدوّ التاريخـي للأُمَّـة» وفي ما يأسـفُ الرويشـان من اسـتجابةِ بعض الأنظمة المحسوبة على الإسـلام هنا، وهناك يؤكّـد أن محور المقاومة للجميع بالمرصاد».

محورُ المقاومة يتصاعدُ ويتطوَّرُ في كُـلّ المجالات، ويركِّزُ على مواجهة التطبيع مع الصهاينة والتخلي عن القـدس والقضيـة الفلسـطينية، اليمن فاعل بهُـــوِيَّته الإيمانية وبقدرات جيشه وثورية شعبه على الإنجاز.. بشـهادة ثماني سنوات من المواجهة والصمود، محور الجهاد وَالمقاومة يحلق بجناح من الركـن الجنوبي الغربي لشـبه جزيرة العرب، برأي الشيخ حسين حازب، عضو الأمانة العامة للمؤتمر الشـعبي العـام: «الشـعب اليمني بثورتـه المجيدة هو أحد عنـاصر القوة الرئيسـة لمحـور المقاومة، وهو يمثل الجنـاح الجنوبي للمقاومة، بينما تمثل سـوريا الجناح الشـمالي، وبالتالي الجزيرة العربية تحلّـق بجناحَينِ كمقاومـة للعدوان، للاسـتعمار، للأمريكان، لكل ما يستهدفُ الأُمَّـــة».

ويسـتطرد حازب في حديثه لـ «المسـيرة» «أكثر من مِئة عام وأمريكا وبريطانيا تتعربدان في الوطن العربي وتمنع تقدمه في شـتى المجالات في الصناعة والعيـش الكريم، ولكن بإذن الله أن نجاح المقاومة في صنعاء وبيروت ودمشق وطهران، ستستطيع أن توقف الاستعمار والهمجية الأمريكية على مستوى العالم».

ومـن منظور ما أحدثته ثورة الحادي والعشرين مـن سـبتمبر مـن تغيـيرٍ في التركيبـة السياسـية اليمنيـة ومـن إعلائهـا لـلإرادَة الشـعبيّة، يذهـب مستشـارُ وزارة الإعلام، أحمد الحماطي، في حديثه لـ «المسـيرة» إلى أن «اليمن حجـز موقعه المفترَضَ أن يتبوأه في المنطقـة، واليمن بثورته رقم صعب في المنطقة وهذا الشـعب العظيم لا يمكن أن يكسر أو يتراجع إلى الخلف وسيمضي للأمام».

وَيتابع الحماطي «ثـورة الحادي والعشرين من سـبتمبر أعادت للشعب اليمني مكانته بين شعوب العالـم واسـتطاع اليمـن أن يتوحـد تحـت رايتها وقائدها الجسور».

ويأمل الحماطي «أن يؤسـس التغيـيرُ في اليمن لحـراكٍ في الوسـط العربي والإسـلامي؛ بمـا يخُدُمُ الشعوبَ وقضايا الأُمَّـــة المركزية، وليس غريبًا أن يكون اليمـن مؤثّراً كَبيراً في هذه المسـارات؛ فنحن أصلُ العروبة وأصل الإسلام».

وهـذه الإشـارات المختلفة تعني في مـا تعني أن التوجُّـهَ الثوري التحرّري لليمن يُسقِطُ استراتيجيةَ تطويق الطـوق الصهيونية التي نفّذها الكيانُ منذ نشـأته وما يزال، لكن الفـارقَ أنه في الراهن يواجهُ بحقٍّ اسـتراتيجيةً مصممةً على القضـاء عليه بما تشـكِّلُه اليمنُ على نحـوٍ خاص في الوقـت الراهن، بحسـب أمين عـام سر المجلـس السـياسي الأعلى، يـاسر الحوري: «الجمهوريـة اليمنية تمثل إضافةً نوعيةً لمحور الممانَعة والمقاومة الإسلامي والعربي، اليمـن اليـوم هو الجـدار العـالي المدافع عـن كُـلّ محـور المقاومة العربية وَالإسـلامية الـذي يواجه الإمبريالية الغربية والعـدوان الأمريكي الصهيوني على المنطقة».

ويتابع الحوري «اليمن بسلاحه المتطوّر وجيشه العظيم يعـد مصدر قوة لمحور المقاومـة، ومتوقَّعٌ جِـدًّا أن يكـون لليمن الـدور الأبـرز في أية معركة قادمة مع العدوّ الصهيوني».

إنه يمـن الواحد والعشرين من سـبتمبر يصوغُ نفسَـه كَبيراً؛ حتى لا يتهـدَّدَه الخطرُ على المصير، وليـس مـرادُه بترسـانة الأسـلحة والبـأس إثارةَ إعجـاب المشـاهدين بالفخامـة والألـوان والكُلفة الضخمـة، بل المـراد أن يكـسرَ أنوفَ المسـتكبرين ويقطـعَ دابـرَ المعتدين ويدحـرَ الغُـزاةَ والمحتلّين، وكفى بكل ذلك ضخامةً وفخامةً وكرامةً، وليتذكَّرْ وبَعِ مَن أراد أن جيشًـا نجحَ نجاحًا إلهيًّا في الحرب لَهوَ أقدرُ على التفوُّقِ والتميُّزِ في السلام.

أكّـدوا أن هناك أسلحة لم يتم الكشف عنها في العرض

خبراء ومحللون عسكريون:

القوات المسلحة امتلكت أسلحة الردع الاستراتيجي واليمن بات يملك كُـلّ ما يلزمه في معركة القتال

المسيرة : منصور البكالي:

حمل العرض العسكري الذي أقيم في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء الكثير من الرسـائل والدلالات، فمن بين ركام الحرب، ينهض الجيش اليمني من جديد بعد 9 سـنوات من العدوان الأمريكي السـعوديّ الغاشـم؛ ليؤكّـد للعالم أنه أقوى وأكثر عزماً وثباتاً.

وأظهر العرض العسـكري أن اليمن لم تعد مُجَـرّد دولة عابرة يمكن القفـز عليها، بل باتت قوة إقليمية سـتكون لها المكانة المتميـزة بين الـدول، وأن الأعداء الذين حاولوا قصم ظهر ثورة 21 سـبتمبر لم يفلحوا في ذلـك، فقـد خرجـت القوات المسـلحة بقـوة مهابة سيحسب لها العدوان ألف حساب.

وإذا مـا فكر العدوان بالاسـتمرار في تماديه وغيه، متجاوزاً حقائق اليوم، فَـإنَّه سـيجد نفسه غارقاً في وحـل الهزيمة، ولن تقوم له قائمة أمام هؤلاء الرجال الأبطال الذين يمتلكون قوة الإيمان والسـلاح والإرادَة، ولا يعرفون معنى الهزيمة والانكسار.

الخبـير العسـكري والمحلل الاسـتراتيجي اللبناني، أمين حطيط، تابَعَ مجريـات العرض بانبهار بما رأى مـن تنظيـم للقوات المسـلحة المتعـددة، ومـا احتوى العـرض مـن أسـلحة جديـدة ملفتـة للانتبـاه، وهنا يقـول: «الواضح لو نظرنـا إلى هذه الأسـلحة لوجدنا أولاً منظومـات الأسـلحة المسـتعملة في الـبر وفي هذه المنظومات المدرعة الهجومية، مُرورًا بالصاروخ قصير المـدى، وُصُـولاً إلى الصواريخ البالسـتية ذات الوقود الصلـب والوقـود السـائل، يعنـي أن القـوى تملك ما يلزمهـا في معركة القتال، وهذا مـا يمكنها من الثبات في العمليـات الدفاعيـة المتحَرّكة والثابتـة، والعمليات الهجومية قصيرة المدى وبعيدة المدى».

وفي هـذه النقطة يسـتطيع المسـؤول عن تخطيط الدفاع -بحسـب العميد حطيط- أن يطمئن إلى قدراته الدفاعيـة في الـبر، وامتلاك السـيطرة عـلى الأرض، أَو لجهة الحدود دون خـرق لاحتلالها، أما فيما يتعلق في ناحية البحر والقوات البحرية، فيقول حطيط في لقاءٍ مع قناة «المسـيرة»: «الجانب البحـري في المعركة هو مهم جـدًّا بالنسـبة لليمن، ونتوقف عند ثلاثة عناصر في مسألة البحر:

أولاً: الألغام وهي عنصر دفاعي.

ثانياً: الزوارق، وهي مهمة جِـدًّا في هذا المجال.

ثالثـاً: الصواريـخ «بر -بحر»؛ مـا يعني أن اليمن امتلكت القدرات العسـكرية والتسـليح الـكافي لبناء منظومـة دفاعيـة فاعلـة عـلى الشـواطئ اليمنية؛ وهـذا مـا يفقد العدوّ ورقـة أَسَاسـية كان يمكن أن يلعبها، خَاصَّة عندما كانت القدرات البحرية اليمنية محدودة.

ويشـير حطيط إلى «أهميّـة امتـلاك اليمن لعنصر التأثير في عمق العدوّ، وهذه النقطة هي بجهد كبير من القدرات العسـكرية اليمنية التي ترهق العدوّ القريب والبعيد، وقدرات إدارة العمق تسـتند بشـكل أَسَـاسي إلى المسـيَّرات متعـددة الاسـتخدامات من اسـتطلاع، تعقـب، مراقبـة، حمـل الصواريـخ الحربيـة، وصنع القـدرة على الطيران لمدة تتراوح من»-6 8» سـاعات، هـذا أمر يرعب العدوّ بكل معنى الكلمة»، مؤكّـداً «أن القرار اليمني العسـكري الذي يوضـع موضع التنفيذ بوجهه الدفاعي، أَو بوجهه الهجومي بمعرض الدفاع بإمْكَانـه تحقيـق الغايـات التي يسـتهدفها، بشـكل مؤكّـد وبشكل محكم».

ويـرى حطيـط أن «هناك قفـزةً نوعيـةً قامت بها القـوات المسـلحة اليمنية، والتصنيـع الحربي اليمني بشـكل اختصر الكثير من المخاطر التـي كانت تتهدّد اليمـن، ولو كان الأمر من جهـة إلى جهة وباتت اليمن تمتلـك القدرة العسـكرية الرابعة التي ترعـب العدوّ، وتجعلـه يـدرك بـأن ثمن عدوانـه على اليمـن باهظ، وعليه أن يتوقف».

ويشير العميد حطيط إلى أن «الجيوش عندما تذهب لعرض عسكري، فَـإنَّها لا تعرض أقصى ما تلمك من سلاح، ودائماً تعرض السـلاح بدرجة أَو بدرجتين أقل مما تملك؛ وهذا يعني أن كُـلّ ما شـاهدناه في العرض ليس كُـلّ ما هو مملوك لدى الجيش اليمني».

الحفاظ على السيادة:

مـن جانبـه، يتطـرق الخبـير العسـكري والمحلـل الاسـتراتيجي، اللـواء خالد غـراب، إلى جانب مهم من القدرات العسكرية التي ظهرت في العرض العسكري، مُشـيراً إلى أن «إدخَـال منظومات التشـويش والحرب الإلكترونية والدفـاع الجوي بمنظومات الإنذار المبكر، ومنظومـات نبـأ، جميعهـا مرتبطة بالدفـاع الجوي ورصـد الطـيران المعادي، ثـم الإطباق عليـه، وتوجيه أحد الأسـلحة للتصدي لها بحسب نوعية طائرة العدوّ وسرعتهـا، وعدد مـن التفاصيل التـي تأتي من غرفة السيطرة، وبحسب كُـلّ نظام».

ويضيـف أن «منظومـات الدفـاع، منظومـات متكاملة، وتسـتطيع مراوغة السـلاح المعـادي وعدم إفلاتـه مـن الإسـقاط، وتعتبر قـوات الدفـاع الجوي موفرًا لحماية بقية القوى وهي مرتبطة بحماية كُـلّ المنشآت الحيوية».

أمـا الخبـير العسـكري العقيـد مجيب شمسـان، فيؤكّـد أن «القدراتِ الجوية المتطورة للقوات المسلحة اليمنية، وقدرتها على كشف الأهداف المعادية على بُعد آلاف الكيلـو مترات وعـن فعالية الـرادارات خلال أية حـرب قادمة هو تطوير مهـم، وأن هذه القدرات كان لهـا فاعلية كبـيرة جِـدًّا، وأثر كبير في مواجهة سـلاح العدوّ، على اعتبار أن العدوّ منذ البداية كان يعتمد على تدمـير الدفاعات الجوية اليمنيـة، وتعطيل الرادارات، وصواريخ وبطاريات الدفاع الجوي، وُصُـولاً إلى نقطة أنه وصل إلى تأمين حركته بأمان وانسـيابية ودون أن يكون هناك ما يعيق أسلحته الجوية في سماء اليمن».

ويضيـف شمسـان: «أن يتـم تطويـر وتأهيل هذه المنظومات الرادارية، في مسـتويات الكشف المتتالية في المدى القريب والمتوسـط والبعيـد؛ هذا يعني أن حركة العـدوّ اليوم لـم تكن كما كانت في السـابق، وأصبحت مرصودة من قبل هذه الـرادارات، وهذه القدرات التي طورتها أيـادٍ يمنية، وأعادت تأهيلهـا، في ظل ظروف صعبـة لا يمكـن أن تصل بهـا إلى هذا المسـتوى، لكن صناعات الدفاعـات الجوية هي من أعظم الصناعات العسكرية».

وواصـل: «وبالتـالي الوصـول إلى هذا المسـتوى من الإنجـاز يحسـب للقـوات المسـلحة اليمنيـة، وعندما نتحـدث عـن تمكّـن الصواريـخ الجويـة اليمنية من إسـقاط أحـدث الطائـرات الأمريكيـة التجسسـية، والصينيـة، وأُخـرى مختلـف من الطائـرات المتطورة والمتقدمـة والتـي تحلق عـلى ارتفاعات عاليـة جِـدًّا، ولديهـا منظومـات متطـورة في التشـويش، وَلإخْفاء الأثر الراداري، كُـلّ ذلك لم يحصل أمام تطور القدرات الدفاعيـة الجويـة اليمنيـة، واسـتطاعت أن تحُدَّ من فاعليـة تلك الحركة؛ إذ كان العدوّ يسـتطيعُ التنقل في بداية المعركة».

ويـردف شمسـان «اليـوم نتحدث عن تطـور هذه القدرات ووصولها إلى مسـتوى الكشـف الذي يصل إلى أكثـر من 200 كم، وعلى المسـتوى الآخـر فيما يتعلق بالأسلحة الموجهة، وكيف لهذه الرادارات والمنظومات أن تحد من حركة العدوّ وتسقط طائراته، في مسافات أبعد مما كانت عليه في السابق»، لافتاً إلى أن هذا يقودنا إلى أن صنعاء تراكم من قواتها، وفاعلية عناصر القوة التـي كانت بيد العدوّ منـذ البداية، والوصول إلى نقطة تكون سـماء اليمـن، محرمة على سـلاح العدوّ وعدم انتهاكها للسـيادة اليمنية، وهذا بفضل الله سـبحانه وتعـالى، وبفضـل الاهتمـام الكبـير الـذي حظيت به القوات المسلحة اليمنية بكل مستوياتها.

وحول تكامـل القوى، يقول العقيد شمسـان: «إن الإنجـازات التي وصلت إليها القوات المسـلحة اليمنية لها رسـائل واضحـة منها أننا لم نقـف عندما وصلنا إلى هـذا المسـتوى، بل عازمـون على مواصلـة تطوير القـدرات، من حَيثُ القـدرة التدميريـة والدقة وأنواع الأسـلحة»، منوّهًـا إلى أننـا وصلنـا إلى هذا المسـتوى الـذي بتنا نمتلك مثل هـذا الصواريخ الدقيقة الإصابة والمؤثرة في مسار العمليات العسكرية.

ويتابع شمسان: «على مستوى الصناعات البحرية مـن الزوارق الحربيـة والسريعة والتـي تمتلك قدرات تكنولوجية متقدمة في مسـألة التشـويش على الهدف ومزايا أُخـرى تمتاز بها تلك الزوارق، ولم يتم الحديث عنها، والأسـلحة الأُخرى التي لم يُكشـف عنها في هذا العرض، والتطور في مختلف وحدات القوات المسـلحة اليمنيـة مـن الأسـلحة البحريـة، وأسـلحة الدفـاع الجوي وسلاح الجو المسـيَّر، إلى الصواريخ البالستية، والصواريـخ المجنحـة وهنـاك تغيير في قـدرات الفرد المقاتـل وتأهيلـه»، مؤكّـداً أن هنـاك إرادَة متكاملة لصناعة قوة عسـكرية قادرة على حماية سـيادة هذا البلد، الذي تحيط به الأطماع من كُـلّ الاتّجاهات.

ويرى أن «امتلاك اليمن أسـلحة الردع الاستراتيجي باتـت اليوم بعـون الله تعـالى تنفذ ضرباتهـا إلى أبعد نقطـة مـن جغرافيـا العـدوان، وأن تـضرب أهدافها بدقـة عالية، متجـاوزةً مختلف المنظومـات الراداية الدفاعيـة الموجـودة، وبالتالي هـذه الميـزة، من خلال العمليـات السـابقة، وثمّ إضافات أُخـرى إليها اليوم، مثل صواريـخ طوفان وعقيل وغيرهـا من الصواريخ البالسـتية والمجنحـة، بأجيالها المختلفـة كصواريخ قدس وما فيها من الرسـائل من حَيثُ المسمى، أَو من حَيـثُ القـوة التدميرية والقـدرة العالية عـلى المناورة والوصول إلى الأهداف».

ويشـير الخبـير شمسـان إلى أن «هـذا التطـور في مختلف المسـارات يعكـس التطـور في الجانب العلمي الـذي تمتلكـه صنعاء في ظـل ظروف صعبة قاسـية كادت أن تحرق المسـافات الزمنيـة؛ مِن أجل الوصول إلى هذا المسـتوى من التقدم، وأصبح يحسـب لها ألف حساب».

وفيما يتعلـق بالصناعات الدفاعيـة الجوية يقول شمسـان: «إن العرض كشـف عـن منظومات جديدة لأول مرة من حَيثُ الرادارات، أَو أدوات البحث والتعقب والرصـد، أَو مـن حَيـثُ الصواريخ التي كشـف عنها، وكان لهـا دور كبير في إسـقاط العديد مـن الطائرات الأمريكيـة والصينيـة»، موضحًـا بالقـول: «إننا أمامَ عملٍ متكاملٍ واسـتراتيجية متكاملة لتطوير القدرات اليمنيـة، لتبلُغ المسـتوى الـذي تكون فيـه قادرة على حماية السيادة اليمنية براً ووجواً وبحراً».

ماذا لو لم تكن هناك ثورة 21 سبتمبر؟

محمد جلّاس

بعد مرور تسعة أعوام من ولادتها، تظهر ملامحها عامًا تلو الآخر، وتبرز خصائصها في كُلّ يوم، وتترعرع بيد أبطالها، وفي فجر الذكرى التاسعة لها، يقطف قاداتها زهورها، ويجني الشعب ثمارها، بعرض عسكري مهيب، ارتعب كُلّ من هو جنديٌّ غازٍ من الحزمة العسكرية في العرض، واقشعرت جلود الـ F16 والباتريوت خوفاً من نماذج سلاح الجو المسيّر والدفاع الجوي المشاركة في العرض، ويتحول نفط المملكة إلى ماء؛ تمويهاً من الترسانة الصاروخية التي تجولت في السبعين أثناء العرض.

إنها ثورة 21 سبتمبر، ثورةٌ أعزنا الله بها من الذل والخضوع والتفكك الذي كان يلحق بنا يومًا بعد آخر قبل الثورة المباركة، ثورةٌ لا يرى نتائجها حاضرة سوى من يؤمن بمبدأ الحرية والاستقلال، ولا ينعم بها غير أُولئك، ومن لا يؤمن بها، فليسأل ذاته «ماذا لو لم تكون هناك ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر؟».

باختصارٍ شديد لو لم تأتِ ثورة 21 سبتمبر، لكانت حفلات تدمير الألغام ومنظومة الدفاع الجوي لدى القوات المسلحة تحت إشراف الأجنبي ما تزالُ قائمة.

لو لم تكن هذه الثورة، لكان السلاح الجوي لدى الدولة يحظى بالسقوط رحلة بعد أُخرى كما كان الحال سابقًا.

لو لم تكن الثورة، لاستمرت مسارات التفكيك وهيكلة الجيش اليمني، ولكنا نرى الأمريكي يدوس أراضي المحافظات الحرة كما يدوسُها حَاليًّا في حضرموت وسقطرى وشبوة.

ولكنا نرى سكاكين القاعدة كما يراها أهل شبوة وأبين وغيرها من المناطق الجنوبية.

وَلكان سعر الصرف في صنعاء يتجاوز الـ1400 كما هو الحال في الجنوب.

ولكانت هناك الكثير من الأوضاع الكارثية والمزرية التي لا تتيح لي المساحة ذكرها هنا، فالمتغيرات التي صنعتها هذه الثورة المباركة كثيرة، ومن لا يرضى بها، يرضى بالانبطاح والذل والتسليم ليد الوصاية الأجنبية، ولا بديل غير ذلك.

العرضُ العسكريُ المهيبُ مصحوبًا بفخرِ الصناعة الوطنية..
إنجازٌ يفاخرُ به كُـلُّ يمني

د. علي محمد الزنم*

نحتفلُ بكل أعيادنا الوطنية بفرحةٍ وبهجة دون تمييز أو انحياز، ونكون أكثر سرورًا وسعادة تطاول الجبالَ، وأعناقُنا تشرئب عندما نرى الإنجاز الذي يشبه الإعجاز وفي ظروف استثنائية وحروب وحصار وتآمر ليل نهار؛ مِن أجل أن يكون وطنكم اليمني الكبير منسيًا وخارجَ التأريخ والجغرافيا وبعيدًا كُـلّ البعد عن حسابات الآخرين، وتحويلنا إلى دولة تبحث عن المساعدات ومن يحن علينا بكسرة خبز أَو شربة ماء نقية.. هكذا أراد التحالف والمتآمرون معهم أن يجعلنا وطنًا مهلهلًا ومتجزئًا ودولة فاشلة تعيش فوضى عارمة لا أمن فيها ولا استقرار والعابثون فيها أكثر من دعاة الإصلاح، بعدها أرادونا أن نستجديَ منهم الأمن والحماية من بعضنا البعض؛ ليسود المستعمر بعد أن أنهك المجتمع وسلب أخلاقه وقيمه وعاداته وتقاليده الحميدة، هذا باختصار ما أردوا لنا الأعداء من خلال حرب شنت تسع سنوات وحصار ودول العدوان لا تمتلك أية جوانب إنسانية أَو أخلاقية في حق المدنيين والبنية التحتية.

ولكن رجال الله كان لهم رأي آخر، وبفضل الله وتوفيقه وتسديده، بددوا كُـلّ الأحلام، وأسقطوا كُـلّ المؤامرات، وها نحن اليوم في عامنا التاسع صمودًا وتحديًا وإنجازا بحجم الإعجاز.

وبعيدًا عن التشنجات لدى البعض والمصابين بالحساسيات المفرطة عندما تتحدث بمنطقية لا يروق لهم ذلك، وبالتالي لا نخاطب تلك العقليات التي تأخذ موقفًا سلبيًّا من الوطن بأكمله، لماذا؟ لا ندري!.

عُمُومًا تقاس الثورات بحجم الإنجازات التي تحقّقها على أرض الواقع، لا في الأوراق وخرائط على الحائط، وحديثنا عن ثورة ٢١ سبتمبر مطلقٌ ليس انتقاصًا من أية ثورة تحقّقت بالماضي على يد اليمنيين وفي المقدمة الثورة الأم ٢٦ سبتمبر وثورة 14 أُكتوبر التي دحرت المستعمر البريطاني وتكللت في الـ٣٠ من نوفمبر بخروج آخر جندي بريطاني، من أرض جنوب الوطن العظيم، وكذا ٢٢ مايو تاج المنجزات الذي وحّد الشطرَينِ، والوَحدةُ قيمةٌ عظيمةٌ في حياة الشعوب، وُصُولاً إلى محل حديثنا اليومَ ثورة ٢١ سبتمبر.

نتفقُ أو نختلفُ معهم، لكن لا نتجاهَلُ الإنجازاتِ في المجال العسكري والأمني تحديدًا والصمود الأُسطوري الذي دحر ١٩ دولة.

وبعد حرب تسع سنوات يخرج القائد والجيش في صورة الثبات والبناء والتصنيع العسكري في حرب وحصار مطبق ليقول للعالم: إن المعاناة تولّد الإبداع وما شاهدنا في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء في صبيحة يوم الخميس ٢١ سبتمبر في ذكراها التاسعة ليستيقظ اليمنيون على صورة من صور العزة والكرامة والإباء رسمت بريشة الأبطال الذين يحملون على أكتافهم أسلحة الردع وفخر الصناعة اليمنية التي أذاقت العدوان كأسَ العلقم الذي لا يُنسى من طيران مسيَّر وصواريخ عابرات للحدود ووجهتها أية نقطة أَو هدف في دول العدوان، ونحن نرى التنوع في القوى البشرية البرية والبحرية والجوية تقدم ذلك العرض مبتدئين بكتائب من شباب المستقبل الذين يحملون آمال وتطلعات الشعب اليمني، تلاهم لوحة رموز التضحية والفداء من كتائب جرحى الحرب منهم من بُترت يداه ومنهم من بُترت قدماه، رأينا لوحة لرجال كانت خطواتهم تفوق الجندي السليم، يحملون العكاكيز والعصي تساعدهم على المضي للمشاركة في عيدهم التاسع ومنهم على العربيات، المهم أنهم سجلوا حضورهم ورسالتهم القوية التي مفادها: ها نحن جرحى ولكن لن تكون جراحنا عائقًا عن مواصلة المشوار في خدمة الوطن ومواجهة قوى الاستكبار ومرتزِقته حتى آخر رمق، فيئسوا يا هؤلاء من أن تنحنيَ جباهنا إلا لباريها.

تواصلت السيول البشرية الهادرة في ساحة يوم العرض الوطني لتحكيَ لنا عن محصلة تسع سنوات من التطبيق العملي في قمم الجبال وبطون الأودية وسواحل وجزر اليمن ليقولوا بأن المعادلة تغيّرت وأن جيوش الاستعراض في المناسبات الوطنية غير واردة في قاموسهم، بل جهاد وتضحية وانتصارات في مختلف الجبهات، وبعد أن خبرناهم جاؤوا مستبشرين بعيدِهم للمشاركة في مختلف التصنيفات العسكرية بما فيها الطيران الذي زيّنَ سماءَ صنعاء وميدان السبعين بعروض مبهجة.

نستطيع القول بأن العرض العسكري الرمزي هو رسالة سلام لمن يدرك معنى السلام، واليد التي دافعت عن الوطن ودحرت قوى العدوان هي ذاتها التي ستجلب السلام المشرِّفَ والعادل لكل أبناء اليمن من صعدة حتى المهرة.

وتُوِّجَ كُـلُّ ذلك بخطاب السيد القائد الذي لم ينصرف عن أمور الدولة وتحسين الأوضاع ومكافحة الفساد، بل أعلنها وبكل وضوح بأن التغيير الجذري قادم، مُشيراً إلى أن الهُـوِيَّة الإيمَـانية والحفاظ على التنوع والقواسم المشتركة وتوسيع الشراكة والحفاظ عليها مرتكزاتُ المرحلة القادمة وكذا الحفاظ على الجبهة الداخلية.

ختامًا التهاني والتبريكات للقيادتَينِ: الثوريةِ ممثلةً بالسيد القائد عبدالملك بن بدرالدين الحوثي، والسياسية بقيادة الرئيس مهدي محمد المشاط، والتهاني والتبريكات للشعب اليمني الأبي صاحب الإنجاز، الذي صبر وصمد وضحَّى بالغالي والنفيس في سبيل رفعت وكرامة اليمن.

التهاني والشكر بكل لغات العالم لرجال الرجال من أبناء قواتنا المسلحة والأمن مَن رسَّخوا الاستقرارَ لوطن كان يراد له أن يكون مضطربًا، شكرا لأجهزة الأمن العام والأمن والمخابرات وكل أجهزة الدولة العسكرية والأمنية، التي أسهمت في خلق وطن آمن مستقرٍّ، واللهُ يتولَّى عونَهم وعونَ الجميع.

المجدُ والخلودُ والرحمةُ للشهداء الأبرار.

والشفاءُ للجرحى، والحريةُ للأسرى والمفقودين والمغيَّبين قسرًا.

وتحيا الجمهوريةُ اليمنيةُ حُرَّةً أبيةً عزيزة.

* عضو مجلس النواب

٢١ سبتمبر ثورةٌ غيَّرت واقعَ وطن ولبَّت طموحَ شعب

منير الشامي

في اليوم الوطني للذكرى الـ9 لثورة ٢١ سبتمبر المباركة شهدت العاصمة صنعاء عرضًا عسكريًّا مهيبًا لوحدات رمزية من وحدات قواتنا المسلحة والأمن، وقد تخلل العرض الكشف عن نماذج جديدة وكثيرة من أسلحة الردع الاستراتيجية المصنعة محلياً بأيادٍ وخبرات يمنية يمنية ١٠٠% منها ما هو مصنع لنماذج ومنظومات صاروخية سبق إنتاجها هنا أَو هناك، ومنها ما هو مبتكر لمنظومات جديدة وبطرازات متنوعة في مختلف الوحدات العسكرية البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي.

الأسلحة الاستراتيجية الجديدة التي تم الكشف عنها بمنظوماتها المختلفة وبمواصفاتها المتطورة وبقدراتها العظيمة وبمدياتها المتعددة واستخداماتها المتنوعة تشكل منظومة متكاملة لترسانة أسلحة استراتيجية، دفاعية وهجومية فعالة وقوية عززت من قدرات قواتنا المسلحة على أداء جميع مهامها مستقبلاً (دفاعاً أَو هجوماً، حمايةً أَو تطهيراً وتحريراً) بنجاحٍ مؤكّد وبتفوقٍ تام، وهو ما يجعل هذا الإنجاز أعظم وأقوى وأكبر إنجاز تاريخي لثورة الـ21 من سبتمبر المجيدة وعلى مستوى جميع الثورات العربية.

وقد أتى هذا العرض العسكري العظيم في لحظةٍ تاريخية مهمة من تاريخ ثورتنا المباركة لأهداف وغايات محدّدة، فحمل دلالات واضحة وبعث رسائل مؤكّدة، للداخل والخارج على حَدٍّ سواء، ولا يتسع المقام هذا للحديث عنها جميعاً، ولعل أول وأهم دلالة له هي انتهاء الخيار العسكري لدول العدوان في اليمن تماماً، وأنه لم يعد أمام تلك الدول وفي مقدمتها السعوديّة والإمارات إلا الإسراع في الخروج من مستنقع عدوانهم على اليمن ومغادرة أراضيه، وتحمل المسؤولية الكاملة عن حربهم العبثية فوراً؛ باعتبار أن كلفة استمرارهم ستكون أكبر بعشرات الأضعاف من كلفة خروجهم الآن، خُصُوصاً بعد أن وصل الجيش اليمني إلى هذا المستوى من التدريب والمهارة والإعداد والقدرات.

أما عن رسائل هذا العرض العسكري المهيب فهي أكثر من أن تحصى ويصعُبُ إيجازها، ولذلك فسأكتفي بالحديث عن رسالتين من رسائله لدول العدوان والعالم الخارجي ومثلهما للداخل، فمن أهم رسائله لقوى العدوان ما يلي:

الرسالة الأولى: جيشنا اليمني أصبح اليوم بفضل الله قادراً على تطهير كُـلّ شبر من التراب اليمني والمياه الإقليمية اليمنية وفي أقصر وقت، وعلى أتم الجهوزية لتنفيذ ذلك إن صدر التوجيه بذلك، ولذلك فخروجكم من أرض اليمن وجزره ومياهه بقراركم وبدون كلفة خير لكم من خروجكم منها بقرارنا وبكلفة ستكون بلا شك أكبر مما تتوقعون.

الرسالة الثانية: لدول العدوان وللعالم أجمع وهي ذات شقين، الشق الأول مفاده سيادتنا على مياهنا الإقليمية وعلى جزرنا وعلى مضيق باب المندب حق مشروع يستحيل أن نتنازل عنه لأيٍ كان وتحت أي مبرّر، والشق الثاني مفاده نحن لا نكن العداء لأحد ولا يمكن أن نعتدي على أي طرف وأصبحنا قادرين اليوم بفضل الله على حماية طرق السفن وعلى تحمل مسؤولية سلامتها وتنظيم مرورها، ولن نسمح بأي تدخل من أي طرف ولا بأي تجاوز يحدث على مياهنا الإقليمية من أي طرف.

ومن أهم رسائله للداخل ما يلي:

الأولى: هذا جيش اليمن وقوته الضاربة هو من الشعب وللشعب لا عليه، مهمته حماية الشعب وحماية ثرواته وأرضه والدفاع عنه وعن أرضه وثرواته.

الرسالة الثانية: فمفادها حقوقكم لن تضيع ولن تهدر بعد اليوم وستنالونها بقوة جيشكم رغماً عن كُـلّ طامع.

21 سبتمبر.. رؤيةٌ ثوريةٌ أضاءتها شمسُ الشهادة في سماء اليمن

حسام باشا

إن ثورة 21 سبتمبر لا تقبل القراءة المنفصلة عن سيرة الشعب اليمني ومحطاته الحاسمة، فهي ثمرة تراكمات من الجراح والأحزان والمظالم التي عانى منها أبناء هذه الأرض على مدى عقود من حكم الطغاة والفاسدين، كما أنها امتدادٌ لرؤية ثورية أضاءتها شمسُ الشهادة في سماء اليمن، وهو الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-، الذي رفَعَ رايةَ المقاومة والنهضة في وجه المشروع الصهيوأمريكي.

حقيقة، لم تكن ثورة 21 سبتمبر ثورة عادية، بل كانت ثورة نهضوية بامتيَاز، فقد حقّقت إنجازات مذهلة على كافة الأصعدة، رغم كُلّ التحديات والمؤامرات التي واجهتها من قبل تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي، الذي شن حرب عدوان ظالمة على اليمن، بدعم من أمريكا وبريطانيا وإسرائيل.

فعلى الصعيد العسكري، تمكّنت ثورة 21 سبتمبر من كسر شوكة التحالف العدوان، وصد هجماته المتكرّرة على مختلف الجبهات، وتحرير معظم المحافظات من قبضة الجماعات التكفيرية الموالية للعدوان.

كما تمكّنت من شن هجمات مضادة على مواقع العدوّ في الداخل والخارج، باستخدام أسلحة محلية الصنع، طوَّرها المهندسون والخبراء والمخترعون اليمنيون، رغم الحصار والعزلة التي فرضها العدوان على صنعاء، ومن بين هذه الأسلحة: صواريخ بالستية وكروز، قادرة على ضرب أهداف حساسة في قلب المملكة السعوديّة والإمارات، وطائرات مسيَّرة ومفخخة، قادرة على تنفيذ عمليات استشهادية ضد قواعد عسكرية وأهداف اقتصادية للعدو، وقنابل ذكية وموجَّهة، قادرة على اختراق دفاعات العدوّ وإصابة أهدافها بدقةٍ عالية، وألغام وصواريخ بحرية وبرية، قادرة على تعطيل حركة الملاحة والتجارة للعدو في المضائق والبحار.

ولا تقتصر إنجازات ثورة 21 سبتمبر على الجانب العسكري فقط، بل شملت أَيْضاً الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فقد استطاعت ثورة 21 سبتمبر أن تحافظ على استقرار المؤسّسات الحكومية في المناطق المحرّرة، وأن تدير شؤون البلاد بكفاءة، رغم صعوبة الظروف التي تعيشها، كما استطاعت أن تبني سياسات اقتصادية ناجحة، ساهمت في حفظ سعر العملة المحلية، وتوفير الخدمات الأَسَاسية للمواطنين، مثل: الكهرباء والماء والصحة والتعليم والاتصالات، كذلك استطاعت ثورة 21 سبتمبر أن تثبت قيم الدين والأخلاق والثقافة في المجتمع اليمني، وأن تعزز روح المقاومة والشجاعة والإبداع في صفوف شبابه، كما كان لها دور كبير في ترسيخ هُوِيَّة الشعب اليمني الإيمانية ونشر التوعية الدينية والسياسية، ومحاربة الأفكار الهدامة والدخيلة، التي تهدف إلى زرع الفتنة والانقسام.

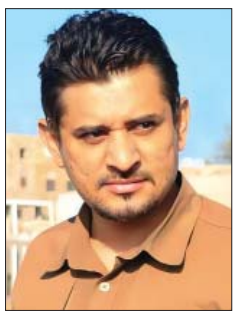

لا شك أن ثورة الـ21 من سبتمبر لم تك مُجَرّد ريح تهب وتذهب، بل كانت إعصاراً هدم أسوار التبعية والعمالة، وزرع بذور دولة يمنية حديثة، متحدة كقلب واحد، ذات مؤسّسات صلبة تنهض بالعدالة والتنمية والكرامة للمواطنين وتحفظ الوطن وسيادته، هي ثورة عظمى علمت الشعب اليمني الذي نهض بإرادته وعزيمته لنيل حريته واستقلاله وكرامته ولم يخضع لأية قوى خارجية أَو داخلية تريد السيطرة على مصيره دروساً في الصبر والمثابرة والفداء والالتزام بمبادئه وهُوِيَّته الإيمانية، هي ثورة تاريخية أحدثت تغييرًا جذريًّا في موازين القوى في المنطقة، وأثبتت أن الحق ينتصر على الباطل، وأن العدل يسود على الظلم، ثورة أحيت وطنًا كان على شفا الهاوية، وأعادت له كرامته وسيادته، وأطلقت له طاقاته وإمْكَاناته، وأوقدت فيه شعلة الصمود والمقاومة، وأرسلت للعالم رسائل قوية بأن الشعب اليمني لن يقبل بالذل والخضوع، ولن يسمح بالتدخل في شؤونه وقراراته، إنها ثورة تستحق أن تكتب بحروف من نور في تاريخ اليمن والأمة، وأن تدرس بعناية في المدارس والجامعات، ففيها دروس وعبر لكل من يريد أن يحرّر نفسه من قيود الاستبداد والتبعية.

وإن من الصعب إبراز مختلف جوانب إنجازات هذه الثورة المباركة؛ إذ يتطلب ذلك مساحة أكبر من مقال واحد، فهي تشمل مجالات عديدة ومتنوعة، وتحتاج إلى دراسات أكاديمية وبحثية معمقة وشاملة تستقصي حقائقها وإنجازاتها.

اليمن.. سيّدُ الجزيرة وحكيمُ الأُمَّة

إبراهيم العنسي

في حضرةِ اليمن تقفُ وقد ملأت العظمة جوانحَك.. انتشيت، وزهوتَ بما رأيتَ من رسائل حفل مهيب، يَنُمُّ عن عظمة تاريخٍ وعراقة حضارة وعنفوانِ شعب.

أيها الباغي المحتلّ كيف رأيت ما رأيت؟! وقد تبسمت جغرافيا اليمن المتسعة من المهرة إلى صعدة، وقد تفاخرت حضرموت وعدن وشبوة ومأرب والجوف وأبين، وكلّ بقعة في هذه البلدة الطيبة، بعظمة اليمن الذي يقهر أعداءه.

أيها الباغي هل رأيت وقد دمعت عيون أبناء اليمن الحر في كُلّ زاوية وكلّ بقعة!

أما رأيت وقد نسي ابن الجنوب ترهات أحاديث انفصام العرى بين شمالاً وجنوباً فصار يصرخ بضمير الأُمَّة الجمعي «هي اليمن أيها الباغي» فانفض غبارك واجمع صغارك وتسلل بظلمة الليل وغادر قبل أن يحل صباح نقعنا المليء بهدير تهتز له الأرض وتخر له صواريخك وطائراتك سجّداً، خاضعة ذليلة..

هل وصلت رسائل من يقولون الله أكبر وما دونه أصغر!!

هل أزف رحيلَ أذناب كانوا قد رحلوا من قلب اليمن كابن عاقٍ وما تبقى إلا أن يتوارى عن أنظار أمه الطاهرة غير مأسوفٍ عليه؟!

هل تجلت الحكمة اليمانية الخالدة بخلود الذكر وما أفرد له من عظيم المزايا كتاباً وسنةً؟!

هل بلغتم المنتهى بقراءة سطور الحقيقة أنكم لم تمسوا هذا الوطن الكبير إلا أذى، فقدمت له عن جهل خدمة من رحم المعاناة يوم أن أيقظتم طائر العنقاء من سبات طويل، ينفض غبار الصمت، فتجلى سيد الجزيرة بقوته وحكمته وعنفوانه!!

لا يساورني شك أن منكم من قد عض أصابع الندامة حزناً على ما اقترفت يداه بحق وطن هو أهله وأخوته وأقاربه وجيرانه، هو سكنه ومرعاه وماءه وسنده.

ومن عض أصابع الندم على تفريط جعل منه على حين غرة أسيرًا محتلًّا حقيرًا لا يقدر على شيء، إلا الخضوع والرضا بما تشتهي نفس سيده.

ما قبل هذا العرض كانت صنعاء تضع بصمات النصر في كُلّ سطر تجريه الأقلام بكل هذا العالم الذي يعيش مخاض ولادة جديدة، وما بعد المهابة التي رآها العدوّ نكون على أعتاب نقش النصر على أكبر مسلة في العالم.

هو اليمن عراقة التاريخ وعنفوان اليوم وإشراقة الغد.

رسائلُ السبعين

أسماء الجرادي

إنه ليوم مشهود، مشاهد عديدة أثلجت صدورنا فرحاً وذرفت لها دموعنا، فقد اختلطت مشاعر الفرح بالحزن والفخر بالألم، مشاهد أعادت لنا مشاهد الألم الذي تعرض لها الشعب منذ سنوات، ذكرتنا بمشاهد العمل الإرهابي الذي حدث في السبعين قبل قيام الثورة، وذكرتنا بكل مجزرة أقترفها العدوان في الوطن ذكرتنا بمشاهد التصريحات التي كان يطلقها ناطق التحالف بأنه دمّر جميع الصواريخ والأسلحة الخَاصَّة بالقوات المسلحة اليمنية، وها نحن بنيناها من جديد، ذكرتنا بحالتنا في أَيَّام العدوان الأولى التي لم نكن نتوقع أن نعيش إلى هذا اليوم لهول القصف الذي كان يقوم به التحالف علينا، ذكرتنا بأمنياتي وبأمنيات الأطفال حين قصف التحالف، حين كنا نحلم ونتمنى أن نرى ولو رصاصة واحدة تُطلق فتصل إلى عمق أراضي المملكة وبحلم ذاك الطفل الصغير الذي أخبرني يوماً بقوله: «ليتني طائرة لأذهب وأفجّر في السعوديّة وأخيفهم كما يفعلون بنا»، وها قد تحقّقت أحلامنا ورأينا ما لا نستطيع وصفَه.

ما يحصل هي معجزة الله لعباده المظلومين، اليوم مشاهد آيات الله تتجلى أمام أعيننا وعلى أرض الواقع، قال تعالى (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)، اليوم المشاهد أسعدتنا بقدر وجعنا، اليوم شعرنا بالفرح الذي حرمنا منه لسنوات، مشاهد إيمانية بالدرجة الأولى، ومشاهد القوة، وَأَيْضاً مشاهد موجعة حين رأينا عددًا من جرحى الثورة في هذا العرض، وهي ذكرى لنعلم أن ما نشاهده لم يأتِ إلا بدماء سالت وأجساد قُطعت إلى أشلاء، أرواح أزهقت، وأرواح ما زالت تقاوم، ما شاهدناه لم يأتِ إلَّا بعد أوجاع شديدة، وصبر عظيم، وبعد فقدان خيرة الرجال.

مشاهد السبعين حملت عدة رسائل وأوصلتها، فقد أوصلت رسالة لشعب اليمني المظلوم، للشهداء وأسرهم، للجرحى والأسرى والمرضى، لكل فرد عانى وتأذى من العدوان، هي رساله ليعلم أن هناك من يعمل لأجله، ليحميه، ليجعله شامخاً مرفوع الرأس في أشد الظروف الصعبة، ليعلم أن هناك من يعاني كما أنت، هناك من يعمل ليثأر لك.

مشاهد اليوم تخبرنا أَيْضاً أن هناك جهودًا عظيمة تبذل، تجعلنا نتفكر كم تعب هؤلاء وكم احتاجوا ليصنعوا هذا المشهد، مشاهد السبعين جعلتنا أكثر فخراً وقوةً بأنفسنا وقيادتنا، جعلتنا نتفكر في آيات الله وكيف أن المظلوم ينتصر ولو بعد حين، نتفكر ألا نستسلم وأن نظل نقاوم مهما كانت قسوة وشدة الجرم والاعتداء، نصبر، نقاوم حتى ولو كنا في أضعف حالاتنا؛ لأَنَّه لو انهارت قوانا واستسلمنا سوف يتمكّن منا العدوان فنخسر كُلّ حياتنا وكرامتنا وموتنا، لهذا علينا أن نقاوم ونقاوم إلى الموت، فلو متنا على هذا الدرب سوف ينتصر أبنائنا من بعدنا، فدماء المظلومين المقاومين هي وقود لشعلة النصر، كما أن مشاهد السبعين كان لها رسالة لإخوتنا في الجنوب أننا معكم نصنع النصر لكم فجهزوا أنفسكم لتثوروا ثورتكم ضد المحتلّين الناهبين لثروات الوطن، هي رسالة تخبرهم أن اليمن واحد وعلينا مسؤولية حمايته ولن نرضى بتقسيمه أَو أن نسلِّمَ شبرًا منه، وقد قالها وزير الدفاع وكذَلك العميد يحيى سريع، المشاهد دعت اليمنيين جميعاً للتكاتف يداً بيد لطرد المحتلّين وبناء اليمن من جديد ليكونَ أقوى مما سبق.

مشاهد السبعين رسالة قوية للأعداء جميعاً أننا متنبهون لكل مؤامراتهم، وعليهم أن يستوعبوا الدرس من الأعوام السابقة ومن المشاهد المتتالية والحالية والتي تأتي بعد أعوام من العدوان والحصار، وفي ظل هذه الحرب كانت هناك أيادٍ تعمل ليل نهار لصد المعتدين، عليهم أن يستوعبوا الدروس السابقة ومشاهد السبعين تقول لهم: ارحلوا واتركوا هذا الوطن لأهله؛ فهم أولو قوة وبأس شديد، سَيدفنونكم في رمال الصحراء وتلفظكم بحارنا جثثًا حارقة إن لم تفهموا هذه الرسائل وتكفوا عن عدوانكم وترفعوا حصاركم وترحلوا عن أرضنا وبحارنا، وقد أعذر من أنذر.

المشاط.. خِطابٌ بلهجة السلام

أحمد العماد

خِطابٌ كان قد أعد غيره وفي اللحظات الأخيرة جيء به بديلاً عما كان قد أعد، حرصاً على السلام الشامل والعادل، وتطلعاً للوصول إلى حَلّ يلبي تطلعات أبناء شعبنا اليمني العزيز الثائر الكريم.

بلهجةٍ ممزوجة بحب السلام العادل والشامل والحقيقي ألقى الرئيس المشاط خطابه بمناسبة الذكرى التاسعة لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر الخالدة، متحاشيًا لكل ألفاظ التهديد والوعيد.

متحدثاً مع دولة العدوان السعوديّة بنبرة سلام بل بتنازل يدل على حرصه الكبير على الوصول إلى الحل، لقد سمى الرياض بعاصمة المملكة السعوديّة فحسب بدلاً عن عاصمة العدوان على غير عادته.

وتحدث عنها بعبارة (أنها قائدة التحالف الذي نشتبك معه في حرب دامية) فبدلاً من تحالف العدوان، اكتفى بعبارة التحالف، واستخدم جملة نشتبك معه بدلاً عن جملة نتصدى لعدوانه وبدلاً من جملة عدوان غاشم جاء بجملة حرب دامية.

كلّ ذلك دليلٌ واضحٌ على أن القيادة السياسية والثورية لا تريد للحرب أن تستمر على هذا الشعب، ويكشف عن حسن نوايا صنعاء في تحقيق السلام ورغبتها في إنهاء الحرب، التي لم يستفد منها إلا العدوّ الأمريكي والإسرائيلي، وسيكون ضررها على السعوديّ أكثر من غيره.

وأخيراً صنعاء جاهزة لمعالجة أية مخاوف لدى الرياض بقدر جاهزية الرياض لمعالجة مخاوف صنعاء، ولن تكون صنعاء إلا مصدر خير وسلام لمحيطها وجيرانها وكلّ بلدان أمتها.

نعم، فصنعاء لم تكن ولن تكون يوماً معتديًا على أي شعب من شعوب أمتها، فهي عاصمة الإيمان والحكمة، وهي عاصمة السلام.

عُرُوضُ النصر الأكبر صنعها 21 سبتمبر

خديجة المرّي

في مشهدٍ استثنائي غير مسبوق في تاريخ اليمن السعيد، مشهد اندهش منهُ الصديق قبل العدوّ، أوسع من التفكير، وأقرب إلى الخيال، بل وأشبه من المُستحيل، وخارقٍ للعادة، وعكس التصورات، فيه المُعجزات، رغم كُلّ الظُروف الصعبة والتحديات، شهدت عاصمة العواصم، وقلب اليمن النابض، صنعاء الإباء والثبات، ومصنع الثوار، والرجال البواسل الأحرار، العاصمة السياسية الأبية شهدت أكبر عرض عسكري في شعب الحكمة والإيمان، وموطن الأنصار، ودول المنطقة استعرض فيه جميع التشكيلات القتالية من مختلف الوحدات البرية والبحرية والجوية، كما تم فيه استعراض الكليات العسكرية الحربية، وكلية الشرطة، إضافةً إلى عرض بعض الصواريخ البالستية بعيدة المدى، والطائرات التي تُسر الناظرين إليها، مع صقور الجو البواسل والشجعان.

إن هذا العرض العسكري المهيب في ميدان السبعين، إن دل على شيء فَإنَّما يدلُّ على أن الشعب اليمني بعد ثورة 21 سبتمبر أصبح يمتلك أكبر مخزون استراتيجي على وجه الخصوص، وترسانة عسكرية هائلة، ويمتلك قوة ردع كافية لتنكيل الأعداء، أشد تنكيل، وأشد قُوة وعنفوان وبأسٍ شديد، لقد أثبت هذا العرض العسكري أن هُناك مؤسّسةً عسكريةً قوية بل ومُتطورة على أرقى مستوى؛ لحماية البلد وسيادته، وَمُقدراته، بينما سيكون هُنالك سقوط مُدوٍّ لكل الأنظمة التي تُطبع مع الكيان الغاصب.

إن هذه اللوحة الفنية التي رُسمت، وهذه العروض المُهيبة ما هي إلا خير دليل وشاهد على ما أنتجته ثورة 21 سبتمبر المجيدة من صمودٍ وانتصار، من تحَرّك جاد، من حرية واستقلال، إنما هو نتاج وثمار هذه الثورة العظيمة والمُباركة ببركة قيادتها الحكيمة، التي غيرت الموازين، وأرعبت قِوى العمالة والمُستكبرين، وأعادت لشعبنا حريته من جديد، وأسقطت العُملاء والمُنافقين، وفضحت زيف المُتردّدين، وكشفت مشاريع الخيانة، وكسرت القيود، وكانت وما زالت وستبقى هي محط التفات أنظار هذه الأُمَّة، وأن هذه ليست فقط للاستعراض؛ بل لا شك في ذلك بأن لها رسائل عديدة للداخل والخارج، يفهما العدوّ أكثر من غيره، والحليم من تكفيه الإشارة، إن كان يفهم هذه العبارة.

فاليمن سيبقى شعبًا واحدًا، سيادته واحدة، وتحت قيادة قرآنية حكيمة واحدة، ولن يقبل بالتقسيم والإذلال والخنوع من أحد، ولن يستسلم أَو يُوهن، ولن تضعف عزيمته وإرادته، أَو تلين، بل سَيُدافع ويُقاوِم؛ بوعي وبصيرة، واستبسال، مُعتمداً على الله، ومُتوكلاً عليه، واثقاً بتوفيقه وعونه ونُصرته: {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}.

وما على العدوّ إلا أن يكف عدوانه علينا، ويرفع عنا حصاره، ويصرف المُرتبات، ويفتح المطارات، ما لم فَـإنَّ الردع سيكون أقوى، فسماء اليمن وأرضها، وبحرها، وجوها؛ ليست للنزهة، وما خفي كان أعظم، والنصر من الله آتٍ لا محالة للمؤمنين، والعاقبة للمتقين: {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}.

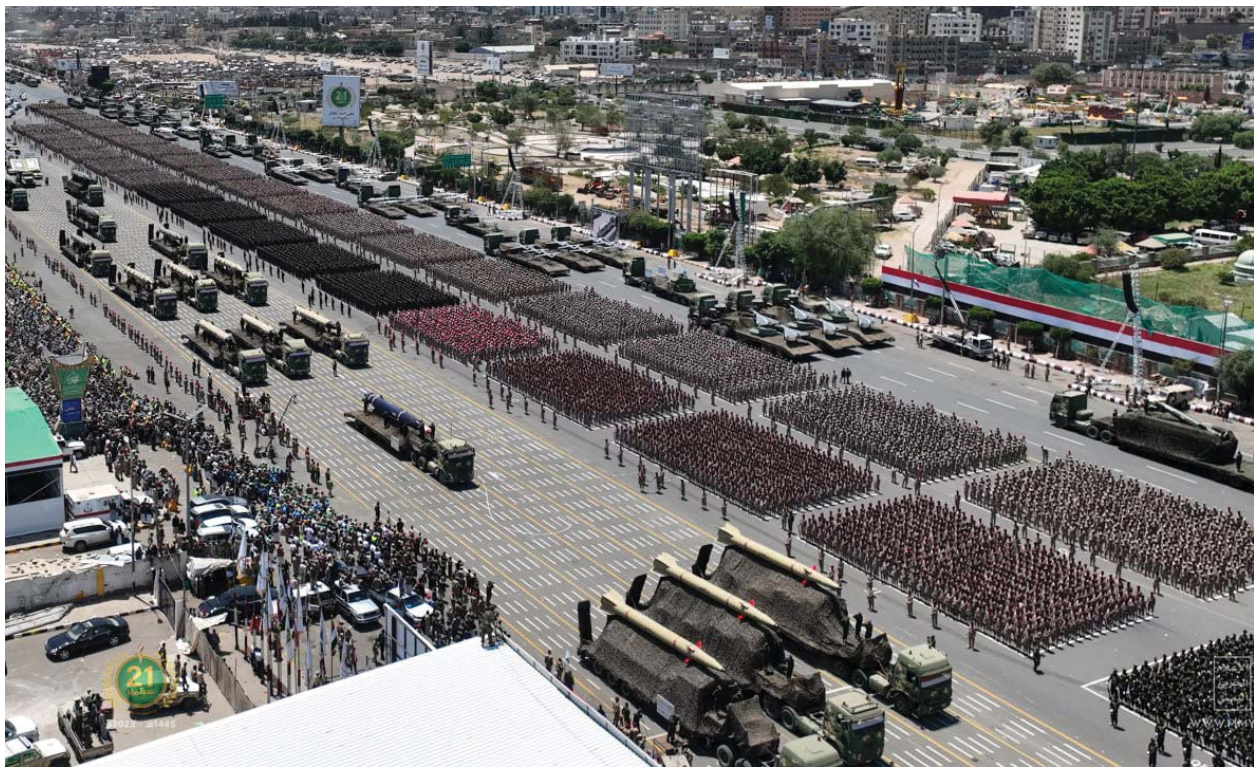

21 سبتمبر بدايةُ النور

رؤى الحمزي

في هذا اليوم المُبارك نكتبُ الحروف والدموع تسبقُها حمداً لله وافتخاراً بهذا النصر العظيم على يد هذا الشعبُ الأبي الصامد، المطيع، المنطلق، المجاهد، أصحاب المعنويات العالية، في هذه الذكرى التاسعة: ذكرى الشرف والعزة والكرامة والعظمة والشأن والصوت الذي جعل للانطلاق ثمرةً وللصوت صدىً يتردّد عبر أصوات الطائرات الشامخة المُحلقة في سماء أرض التصنيع والاختراع رغم الحصار المهزوم.

كلّ عام يُضاف على سابقه فنرى إنجازاته وانتصاراته العظيمة، ورسائله المُعبرة للكثير الكثير، شعباً يرفع رأسه لهذا التقدم البهيج، وشعوره بالفخر والامتنان لهذه المناظر والعروض التي تبهج القلوب، وتُدمع العيون، وتجعل الأكف تُرفع حمداً وثناءً لله المُعزّ والمُمكن، الذي صدق وعده ونصر جنده؛ بعرضٍ عسكريٍّ مهيبٍ ومشرَّفٍ ومفعمٍ بالعزة والكرامة لجميع أفراد هذا الشعب بكل فئاته أكان داخل هذه الأرض أَو خارجها.

تُرجمت آية الله اليوم: «وَاذْكُرُوا إِذ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأرض تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَأَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون»، فالحمدُ لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، وخلق الأشياء ناطقةً بحمده وشكره، الحمدُ لله ليزيدَنا من نصره وتمكينه وتأييده.

الحمدُ لله على حكمة قائدُنا وحكُومتنا، الحمد لله على عزم وصبر شعبنا الذي جعل لهذه الذكرى قيمتها بصموده وإنفاقه وجهاده، والحمد لله على تلك الأيدي الخفية التي صنعت وأعدت وابتكرت كالشهيدُ الحمزي، تلك الأنواع المختلفة من المُعدات الحربية المتنوعة كانت برية أَو بحرية أَو جوية، والحمدُ لله على تلك الجيوش الهائلة التي أثبتت وجودها وقوتها وسطّرت أنواع الرعب والخوف والقلق للعدو.

رسائل اليوم عدة، وجوانب كثيرة سلط الضوء عليها، حكمة القائد ودولتنا أظهرت اهتماماتها بكل الجوانب وَإلمامها بأمور كثيرة، لُخصت في عرض واحد: أولها تعظيم القادة واستذكارهم، بدايةً برئيسنا الشهيد الصماد -رحمه الله- واستفتاح عرضنا بالفاتحة عليه ولأرواح جميع الشهداء، وبقائدهم الأول مؤسّس المسيرة القرآنية حُسين بدر الدين الحوثي، عليهم السلام جميعاً، وكذلك الاهتمام بالجانب الإنشادي الذي جمع بين تراث اليمن وبين الكلمات القوية التي تظهر العزة والعظمة، وبتلك الفنون كالرقص التراثي وَالأشكال المرسومة بواسطة التحَرّكات البشرية، وصوت الشهيد لطف القحوم سهام اليوم أَيْضاً، فلكل قيمته وحضوره في أرواحنا وفي سعادتنا وحزننا.

فنحنُ أُمَّة تقدس عظمائها وحتى البسطاء فيها، وتعطي كُلّ ذي حق حقه، وكذلك كتاب الله تقدم عرضنا اليوم تعظيماً وتشريفاً له، ودستوراً وشريعةً نسيرُ عليها، ورسالة للعالم بأن ذلك الكتاب مُقدس، وَيتقدم على كُلّ شيء، ويعلو كُلّ شيء، ومحفوظ في أرواحنا، ويعتلي جماجمنا، وقادتنا خلفه: الحُسين وأخوه عبد الملك -سلام الله عليهما- أرواحنا لهما الفداء يُطبقانه، ومن بعدها أبناؤنا وجيلنا الصاعد بدأ بهم عرضُنا العسكري، ومن بعدهم رجال الرجال الذي ضحوا وقدموا جزءًا من أجسامهم في سبيل الله فلم يهنوا أَو يتأزموا أَو ينفروا بل جاءوا بعزة وكأنهم ولدوا من جديد، فسلام الله عليكم وهنيئاً لكم ما قدمتم وما سبقكم إلى جنات النعيم.

ومن بعدها حفاة الوطن حامين الحمى جيشنا ودرعنا المتين جبال الصبر جيشنا بمختلف كتائبه، وكأنهم بنيان مرصوص، ومن بعدهم فخرُنا وعزتنا وهيبتنا أمام العالم صناعتُنا وابتكارنا ومجهودنا ظهر جليًّا، فكم هو خوف العدوّ الآن من هذه الساعات التي أظهرت الكثير من جيوش وعدة وعتاد ومن أجيال وآباء، ومن جرحى كلهم منطلقون مجاهدون في سبيل الله، اليوم لا يخافون شيئاً ولا يعجزن عن صنع شيء، ولا يعيقهم شيء حتى لو كان ذلك نقصٌ في أجسامهم، ولا يحذرون شيئاً ولو تأذوا منه، فهم لا يخافون، بل أقوياء عظماء مربوط على قلوبهم من قبل الله، يحتسبون الأجر منه، يسعون إلى النصر أَو الشهادة.

اليوم ليس عرضًا فحسب، اليوم عبارة عن كارثة تتجه نحو العدوّ، اليوم هو ترجمة لحنكة ودهاء، وعلم وبصيرة، وحكمة وبأس، وقوة وتمكين، وتوفيق من الله، اليوم نُبين أن الله وكتابه غايتنا، ورسوله قدوتنا، وقادتنا شرف لنا، وجيشنا فخرنا، وصواريخ بأسماء توحي بالكثير من المعاني، وطائرات ودبابات ومسيَّرات بأسماء شهدائنا كهاني طومر، وزوارق بحرية وألغام من صنُعنا.

أليس ذلك تمكينًا ونصرًا وشرفًا؟ بلى هو ذلك.

انخراط وليُّ العهد السعوديّ في التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني لم يكن مفاجئاً

ابن سلمان: نقترِبُ كُـلَّ يوم من «إسرائيل».. ونتنياهو: التطبيعُ مع السعوديّة في الأشهر المقبلة وسنتجاوز الفلسطينيين

المسيرة : متابعات

تصريحاتُ وليِ العهد السعوديّ، الأمير محمد بن سلمان، التي أدلى بها لقناة «فوكس نيوز» الأمريكية، وتم بَثُّها فجرَ الخميس الفائت، لم تكن مفاجئةً للأوساط العربية وخَاصَّة الفلسطينية.

وليُّ العهد السعوديّ في المقابلة النادرة مع القناة أكّد أن المملكة «تقترب كُـلّ يوم» من التطبيع مع إسرائيل، لكن معاملة الفلسطينيين تظل قضيةً «مهمةً للغاية» يتعيَّنُ حَلُّها.

وذكرت القناة، أن السعوديّة ناقشت اتّفاقاً كَبيراً مع الولايات المتحدة، تقوم بموجبه بتطبيع العلاقات مع «إسرائيل»، مقابل اتّفاقية دفاع أمريكية والمساعدة في تطوير برنامج الرياض النووي المدني، حسبما نقلت المقابلة.

موعدُ بَثِّ المقابلة، الذي جاء بعد وقت قصير من لقاء الرئيس الأمريكي، جو بايدن، مع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، أثناء وجودهما في نيويورك لحضور اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ إذ «أثار بايدن مخاوفَ بشأن معاملة الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة للفلسطينيين، وحَثَّ نتنياهو على اتِّخاذ خطوات لتحسين الظروف في الضفة الغربية، في وقت يتصاعد فيه العنف في الأراضي المحتلّة».

إلى ذلك، يرى مراقبون أن أيَّ تقدم بشأن تطبيع العلاقة السعوديّة سيكون على حساب القضية الفلسطينية مع وجود الحكومة الأكثر تطرُّفًا وقومية في تاريخ «إسرائيل»، حَيثُ سُئل الزعيم الفعلي للمملكة، خلال المقابلة عما سيتطلبه تطبيع العلاقات مع «إسرائيل»، فأجاب بأن «إدارة بايدن تدعم حدوث ذلك».

في السياق، أوضحت تقارير أن ابن سلمان أجرى مقابلات قليلة للغاية مع وسائل الإعلام الغربية، لا سِيَّما منذ مقتل الصحفي السعوديّ المعارض، جمال خاشقجي، في عام 2018م، في عملية تم على إثرها توجيه أصابع الاتّهام لولي العهد.

ورأت التقارير أنه «في السنوات الخمس التي تلت ذلك (مقتل الصحفي المعارض جمال خاشقجي)، تخلت المملكة عن أي وضع منبوذ كان يلتصق بها، مع تحول التَّركيز إلى المبادرات الدبلوماسية الكبرى والتقدم في رؤية 2030م، وهي خطة الأمير واسعة النطاق لإصلاح الاقتصاد وتوفير فرص العمل للشباب وتنويع الاقتصاد بعيدًا عن عائدات النفط».

وعرجّت على موقف ابن سلمان من إيران وإمْكَانية حصولها على سلاح نووي، إذ أعرب عن قلقِه من هذه الخطوة، وقال إن بلاده «ستسعى للحصول على سلاح نووي أَيْضاً إذَا حدث ذلك».

رغم الإصلاحات الاجتماعية بعيدة المدى التي قام بها الأمير، لكنه في المقابل أثبت أنه أقل تسامحا مع المعارضة من أسلافه، حتى مع السعوديّين الذين يتحدثون ضد سياساته على حسابات مجهولة على وسائل التواصل الاجتماعي.

مع ذلك، كانت لولي العهد علاقات أكثر دفئا بكثير مع الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي حمى المملكة من تداعيات مقتل خاشقجي، ووصفها بأنها «مشترٍ رئيسي للأسلحة الأمريكية».

نتنياهو: التطبيع مع السعوديّة سيتمّ في الأشهر المقبلة

في السياق، قال رئيسُ وزراء العدوّ الصهيوني بنيامين نتنياهو «لدينا فرصة محدودة للتوصل إلى اتّفاق للتطبيع مع السعوديّة في الأشهر المقبلة».

ويأتي تصريحُ نتنياهو لشبكة «فوكس نيوز» الأمريكية، بعد إعلان ولي العهد السعوديّ قبل أَيَّام عبر الشبكة نفسها، عن الاقتراب كُـلّ يوم أكثر فأكثر من تطبيع العلاقات مع «إسرائيل».

وَأَضَافَ نتنياهو «سبب عدم توقيع اتّفاق السلام مع الدول العربية منذ أكثر من ربع قرن هو أنهم أرادوا دائماً إشراك الفلسطينيين.. وُلدت اتّفاقيات «أبراهام» من حقيقة أننا تجاوزنا الفلسطينيين لأول مرة منذ 25 عاماً وتحدثنا مباشرة مع الإمارات العربية المتحدة».

وردًّا على سؤال بشأن الخشية من معارضة داخلية من أطراف الائتلاف للاتّفاق إذَا كان يتضمّن تسهيلات للفلسطينيين، أجاب نتنياهو: «المشكلة لن تأتي من الائتلاف، هذا اتّفاق سيغيّر المنطقة وحتى العالم، وعندما يتمّ التوصل إلى سياسة تحظى بموافقة واسعة النطاق فسيتعيّن عليهم الانضمام إليها».

ما كان يجري تحتَ الطاولة السعوديّة بدأ يعلو على السطح:

بدوره، أكّد القيادي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، سهيل الناطور، أن تصريح ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان بانخراط الرياض في التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي لم يكن مفاجئًا، حيثُ إن ما كان يجري تحت الطاولة السعوديّة بدأ يعلو على السطح.

وأشَارَ سهيل الناطور إلى أن ما سمَّاها «المصالحات الإبراهيمية» لم تكن لها مقدمات ومبرّرات في السعوديّة كما كان لها في سائر الدول، وخلف كلها كان عامل السياسة الداخلية الأمريكي في الصراع ما بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي وكذلك تقبل الصهاينة للسياسة الأميركية، ولذلك كانت الأمور محصورة في هذه الصفة.

وأضاف: «لكن الأمور مع السعوديّة تسارعت مؤخّراً، أولاً: لكثرة الكلام والتسريبات عن وجود المفاوضات، حَيثُ كان هناك من حاول إرباك الصورة، ثانياً: بدأت إشارات تحت شعارات دولية أن هناك مؤتمرًا دوليًّا لليونسكو حضر فيه وفدٌ إسرائيليّ، ثالثاً: افتعال أن هناك طائرةً تحمل إسرائيليين وتنزل».

ولفت إلى أن، «هذه الإرهاصات كانت تقول بأن هناك شيئًا يجري من تحت الطاولة بدأ يعلو على السطح.. ولذلك ربما الكثيرون ممن يتابعون التفاصيل السياسية بالعمق لا يجدون مفاجئةً في موقف الأمير محمد بن سلمان».

وَشدّد على أنَّ «التبجح الإسرائيلي يعني أن الإسرائيليين وهذا الحكومة خَاصَّة تعتقد أنها قد انتهت من القضية الفلسطينية وأن الفلسطينين لم يعد لديهم من القوة ما يستطيعوا أن يطلبوا شيئاً لتحقيقه، ولذلك عليهم أن يقبلوا بما يقدم».

وبيَّن أن «الشيء الذي يقدمونه ليس للفلسطينيين بل هو للعرب كاملا.. بأن فلسطين التاريخية باتت الدولة اليهودية وعليهم أن يعترفوا بيهودية الدولة.. ويهودية الدولة يعني لا دور للفلسطينيين.. وحتى أبناء الـ48 أن لا يبقوا على الأرض هناك».

وقال: «الخطر الأكبر على الصراع هو مصير الفلسطينيين والأرض الفلسطينية؟ وهل يمكن لنظام سعوديّ -أيًّا كان- أن يعترفَ بيهودية الدولة وألا يكون للفلسطينيين إلا القليل من المساعدات؟».

وَأَضَافَ أن «الإشكالية الخَاصَّة التي ستعقد الأمور وسيقال فيما بعد حصل أنه قد حصلت اختراقات فيها هي المطلب النووي السعوديّ، وفي هذا الإطار سوف يبرز وكأن هناك رفضا إسرائيليا كاملا لأي مفاعلات نووية.. ثم سيقدم كتنازل».

التطبيعُ السعوديّ مع الاحتلال بدأ مع ولاية محمد بن سلمان:

من جهته، قال الكاتبُ المحلل السياسي، د. وائل المناعمة: إن «الإدارة السعوديّة بدأت ومنذ قيادة وليِ العهد محمد بن سلمان ومنذ عهد ترامب خطوات التطبيع مع العدوّ الصهيوني، حَيثُ ينوي بن سلمان تحقيق إنجازات شخصية».

وأشَارَ وائل المناعمة أن «الإدارة السعوديّة بقيادة وليِ العهد محمد بن سلمان صارت بطريق التطبيع منذ توليه السلطة في المملكة العربية السعوديّة»، مبينا: «في كُـلّ مرة كانت هناك تسريبات من قبل الجانب الإسرائيلي أن هناك لقاءاتٍ على هامش اجتماعات دولية في عدة عواصم بين النظام السعوديّ وإما ضباط في الموساد أو مسؤولين إسرائيليين».

وَبيَّن أن «هذه كانت إرهاصات وكانت البدايات حقيقية لتطبيع العلاقة منذ عهد ترامب، حَيثُ بدأت في عام 2020، إذ كان هناك ضغط من الإدارة الأمريكية أن توقع المملكة السعوديّة اتّفاقية تطبيع، لكن كان هناك محاذير معينة تقف أمام هذا التطبيع».

وأضاف: «عندما ذهبت الإمارات والبحرين والمغرب ثم السودان في حينها إلى التطبيع رفضت المملكة العربية السعوديّة التوقيع العلني لاشتراطات؛ لأَنَّها تقود مبادرة تاريخية ما زال إرثها حاضرًا منذ قمة بيروت في 2002م، التي أعلنها الأمير عبدالله في حينه».

وشدّد على أن ذلك يأتي بينما يريد الأمير محمد بن سلمان تحقيق «إنجازات شخصية» ويريد أن يسوق لهذا التطبيق، حيثُ إنه وفي اللقاء مع فوكس نيوز قال بشكل واضح «نريد تحسينات للفلسطينيين».. ولم يذكر لا إيقافَ الاستيطان ولا الدولة على حدود الـ67 وَلا قضية القدس.

ونوّه إلى أنَّ «الإدارة الأمريكية الحالية إنما تستكمل المِلف من الإدارة السابقة، وواضح أننا اقتربنا أكثر؛ لأَنَّ نتنياهو في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قال إننا نسير بسرعة نحو تطبيع العلاقات مع السعوديّة وبكل بجاحة قال سنتجاوز الفلسطينيين».

وقال وائل المناعمة: «نحن أمام تحدٍّ تاريخي، حَيثُ هذه الهرولة غير المبرّرة وغير المسبوقة أمام التطبيع مع أعتى وأكثر الحكومات الصهيونية تطرُّفًا في تاريخ دولة الاحتلال، الذين أداروا ظهورهم لكل الاتّفاقات الدولية بما فيها اتّفاق أوسلو الذي ظلم الفلسطينيين ولم يعطِهم شيئا».

وشدّد على أنَّ «الموقف الفلسطيني هو باتّجاهين.. الموقف الرسمي الذي يقوده الرئيس محمود عباس واضح أن هناك مباحثات ليست سرية قادها حسين الشيخ وماجد فرج؛ مِن أجل مكاسب مادية بالدرجة الأولى من وراء هذا التطبيع.. منها زيادة المنحة السعوديّة للسلطة الفلسطينية أَو بعض الامتيَازات التي يمكن أن تحصل عليها جراء هذا التطبيع.. والسعوديّة جاهزة لدفع هذا الثمن».

وَأَضَافَ «بينما الموقف الرسمي الجماهيري والشعبي وفصائل المقاومة، وحتى الشعوب العربية والإسلامية كلها تقف ضد التطبيع».

وخَلُصَ إلى القول: «التطبيعُ لم يجرّ سوى مزيد من الذل والعار والهزيمة للشعوب العربية، فتجربة الشعوب العربية مع التطبيع هي الصفر الكبير، وستحول هذه الخطوة الأسواق العربية إلى أسواق لبيع البضائع الصهيونية على حساب الفلسطينيين، الذين تسرق أراضيهم ومزروعاتهم ومصانعهم».

حماس: مسارٌ يحقّق مصالح الاحتلال وتهديد حقيقيّ للقضية الفلسطينية:

بدوره، علّق الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، على خطاب رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، قائلا: إن «نتنياهو مارس حالة من الاستقواء غير المسبوق ضد شعبنا الفلسطيني في خطابه، نتيجة اتّفاقات التطبيع التي تمت، أَو تلك التي يجري الإعداد لها».

وأكّد قاسم أن «ذكر نتنياهو للآثار الإيجابية للتطبيع على الكيان الصهيوني، يؤكّد أن هذا المسار يحقّق مصالح الاحتلال فقط، ويشكل تهديداً حقيقيًّا للقضية الفلسطينية».

وأشَارَ الناطق باسم حماس إلى أن «الاحتلال سيواصل استغلال مسار التطبيع لتصعيد عدوانه على شعبنا؛ بهَدفِ تصفية الوجود الفلسطيني، ويحاول تطبيق أحلام اليمين الصهيوني مستنداً على تطبيع».

ودعا قاسم القوى الحية في الأُمَّة إلى تصعيد مقاومتها للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وتعزيز دعوات مقاطعته.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1731)

الأحد
9 ربيع الأول 1445هـ
24 سبتمبر 2023م

أملي كبيرٌ في شعبنا العزيز يمن الإيمان والحكمة -كما خرجوا في الأعوام الماضية خروجًا مليونيًّا لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف- أن يخرجوا هذا العام، وأن يكونوا النموذجَ المتصدِّرَ بين شعوب أمتنا كافة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

كلماتٌ يجبُ أن تقالَ في تاسعة الثورة

سند الصيادي

وأنا أحضُرُ من على منصة السبعين وقائعَ العرض العسكري والأمني والشبابي المهيب، والذي يأتي في ظل الاحتفال بمناسبة تاسع أعوام الثورة السبتمبرية، كانت تتملَّكُني عَبَراتُ العاطفة الجياشة، وَتتزاحم في مخيِّلتي عباراتُ الدهشة وأنا أحلق بين الحاضر والماضي، وأحاول جاهداً أن أنجحَ في اختزال عَقدٍ من الزمن عشناه بكل تفاصيله، كيف كان وإلى أين مضى، وجديرٌ بنا ألَّا ننسى في هيبة المشهد هذه المقارناتِ، وألَّا نهمل أو نتغاضى خلفياته.

أقول ذلك وَلدي يقينٌ أن هذه التحوُّلاتِ في المسارات العسكرية والسياسية ليست مفاجئةً أو خارقةً للعادات، وإنما هي نتاجٌ طبيعيٌّ لمدخلاتها من منهجية وَرجال؛ باعتبار هذه المخرجات ما كان لها أن تكون لولا الأرضية الصُّلبةُ التي مضت عليها يمن الـ21 من سبتمبر.

أيقنتُ لحظتَها أن الشعوبَ إذَا امتلكت القيادةَ والقضية والمنهجية الصحيحة فَإنَّها قادرة على هزيمة كُلّ الظروف وَالمقارنات، وَكفيلةٌ بأن تغيِّر وجهَ حاضرها ومستقبلها، وتنقلَه من قماقم الضياع إلى آفاقٍ رحبة من الآمال والتطلعات.

كما أيقنتُ أن في تجربتنا قصةً أحقَّ بها أن تُروى، بعد أن تُكتَبَ بشكل عميق يحتوي كُلَّ المسارات وما شهدته من تفاصيل، وفيها نكشفُ أسرارَ الوصفة، وبحيث نقدِّمُها كمنحةٍ لشعوب العالَم؛ لمساعدتها للخلاص.

وحتى لا يأخُذَنا الزهوُ والعُجْبُ بما شاهدناه من عديدٍ وعتادٍ وتطور نوعي في مفاصل القوة العسكرية بمختلف وحداتها، نتذكَّرُ أن هذه المعطياتِ ليست رهانات النصر، بقدر ما هي مخرجاتُ التسلح بالإيمَان والحكمة.. هذان المعطيان الحاسمان اللذان لا يزالُ القائد يلقننا إياها في كُلّ ظهور، وآخرها ما تجلى به عصر ذات اليوم من خلال خطاب أعاد تصويبَ البُوصلة نحو معركة أُخرى، لزم على شعبنا أن يخوض غمارها متسلحاً بما تقدم من ثقة بالله وبالقيادة التي مضت به إلى كُلّ ما تحقّق، إصلاح مؤسّسات الدولة؛ مِن أجل الشعب الذي يكن له القائد كُلّ المحبة والمسؤولية، ولأجل شعبه ظهر القائد مستعداً أن يتخذ الخطوات الأكثر جرأة في الإصلاح، كما كان جريئاً لأجل هذا الشعب في مواجهة عدوان عالمي، وهي المواجهة الأكبر والأصعب في تاريخ اليمن الحديث.

21 سبتمبر.. ثورةٌ يمنيةٌ خالصة

هاشم أحمد وجيه الدين

أطل علينا العيدُ التاسعُ لثورة الـ21 من سبتمبر ونحن على مشارف الانتصار العظيم على تحالف الشر والبغي والعدوان، الذين شنوا حربهم الظالمة على بلادنا منذ ما يقارب 9 سنوات، حَيثُ كان الهدف الحقيقي لهذا العدوان هو وأد هذه الثورة المباركة في مهدِها وإعاقتها من تنفيذ مشروعها الحضاري والتنموي.

استخدمت قوى العدوان ومن خلفها الأمريكان والصهاينة كُلّ ما يملكون من القوه والأسلحة الحديثة والفتاكة والمحرمة، وأوغروا في قتل المدنيين والنساء والأطفال بوحشية مفرطة، واستهدفوا البنية التحتية ليمننا العزيز بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ، دمّروا الطرق والجسور والمدارس والمستشفيات والمصانع والمؤسّسات المدنية، واستهدفوا الشعب اليمني بالكامل عبر الحصار والتجويع وإيقاف المطارات والموانئ وتعطيل أعمال البنك المركزي اليمني في صنعاء لإيقاف صرف مرتبات الموظفين كأُسلُوب حقير ودنيء لإخضاع وتركيع الشعب اليمني الحر الكريم.

كلّ هذا وقيادة ثورة الـ21 من سبتمبر المباركة ممثلة بالسيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-، ومعه أحرار الشعب اليمني، يبذلون الجهود ويصلون الليلَ بالنهار في مواجهة هذا العدوان، في مختلف المجالات وبالإمْكَانات المتواضعة والمتاحة، بالاستعانة بالله والتوكل عليه والجهاد في سبيله.

تمكّنت هذه الثورة المباركة وقيادتها الحكيمة، ومن خلفها أبناء القبائل اليمنية الأبية من استنهاض وحشد الأحرار إلى ساحات المواجهة العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية؛ كون الاستهداف كان شاملاً، واستطاعت أن تحقّقَ -بفضل الله- قفزات نوعيه وانتصارات مذهلة في مختلف الجبهات، بالإضافة إلى الانتصارات الأمنية والسياسية والاقتصادية، كما حقّقت انتصارات عظيمة في مجال التصنيع العسكري للأسلحة والمعدات والصواريخ البالِستية والطائرات المسيَّرة والأسلحة الخفيفة والذخائر بأنواعها وإعادة الطائرات المروحية التابعة للقوات الجوية إلى التحليق من جديد وكذلك الطائرات المقاتلة التي شاهدنها في العرض العسكري الضخم بميدان السبعين.

استطاعت هذه الثورة المباركة بناءَ جيش يمني قوي لحماية البلد وسيادته واستقلاله، وتحقيق إنجازات غير مسبوقة في المجال الزراعي تحت شعار «نحو الاكتفاء الذاتي»، ناهيك عن تطوير التعليم والاهتمام به كركيزة أَسَاسيه لنهضة الشعب، كما تم العمل على إصلاح المنظومة القضائية ومحاربة الفساد المالي والإداري، حتى إن واقع هذه الثورة اليوم ليس كما قبله.

أصبحت اليمن بفضل الله وجهود قيادة الثورة ومعهم الأحرار والشرفاء من أبناء الشعب اليمني في موقع متميز في جميع المجالات ويحسب لها ألف حساب، ويحق لكل يمني الفخر بهذه الثورة المباركة وقيادتها القرآنية.

وبكل ثقة نقول إن ثورة الـ21 من سبتمبر نقطة تحول فارقة في التاريخ اليمني المعاصر، فهي ثورةُ الاستقلال في جميع المجالات وثورة القضاءِ على التبعيةِ والارتهانِ للخارج، وثورة القرار اليمني الخالص، وثورة الحرية والعزة والكَرامة والعيش الكريم.

في ميلادها التاسع نقولُ: كُلُّ عام والقيادة الثورية والسياسية والجيش والشعب اليمني العزيز بألف خير وصحة وعزة ونصر وتمكين.